

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم:ت/35

إعداد الطالبتين:

منال سلطاني-سراي خلود

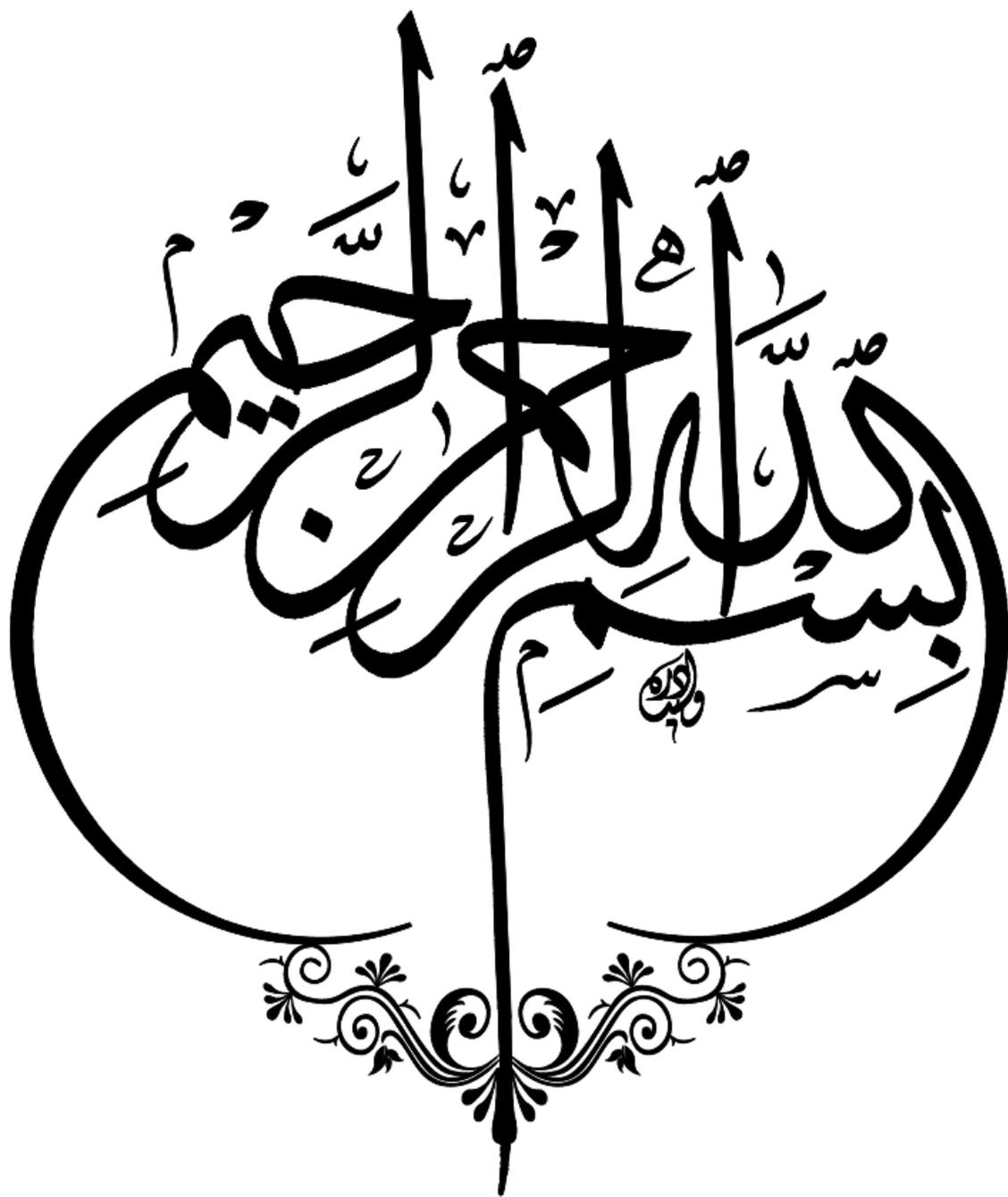
يوم: 2023/06/19

تعليمية اللغة العربية في مدارس محو الأمية
(مدارس بسكرة أنموذجا)

لجنة المناقشة:

ملاوي الدين	صلاح	أ.مح. أ	جامعة بسكرة	محمد	خيضر	رئيسا
عمار ربيح	أ.مح. أ	جامعة بسكرة	محمد	خيضر	مشرفا ومقررا	
مزازي زينب	أ.مح. ب	جامعة بسكرة	محمد	خيضر	مناقشا	

السنة الجامعية: 2023/2022



اقرا باسم ربك الذي خلق
الإنسان من عَلَق
اقرا وان كان أبدا لمنذر
الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يحص
العلم بالقلم علم الإنسان ما لم يحص

شكر وعرفان

الشكر لله أولاً وأخيراً على منه وفضله في إتمام هذا العمل مصداقاً لقوله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم " صدق الله العظيم .
ولقوله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور " عمار ربيع " الذي كان أفضل عون وخير موجه لإنجاز هذا العمل بتوجيهاته القيمة ونصائحه الثمينة .

إلى الأستاذ "ملاوي صلاح الدين" والأستاذة "مزارى زينب" على النصح والإرشاد أثناء المناقشة .

إلى كل من علمنا حرفاً في جميع الأطوار التعليمية من معلمين وأساتذة جزاهم الله عنا خير الجزاء .

إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي .
إلى كل من ساعدنا على طباعة وإخراج هذا العمل .

مقدمة

تسعى الدّول في مسيرة رقيها إلى اكتساب العلم والمعرفة والعمل على تعميمهما، عند كافة فئات المجتمع، من خلال نشر المدارس والمؤسسات التّعليميّة، تسعى جاهدة إلى تقديم برامج تعليمية مكثفة للأشخاص الذين لم يكتسبوا مهارات القراءة والكتابة والتّحدث باللّغة العربيّة.

تعدّ تعليمية اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة جزءاً أساسياً من جهود الدول لتعزيز التعليم والتنمية الشاملة. فاللّغة العربيّة ليست مجرد وسيلة للتواصل، وإنّما تحمل في طياتها إرثاً تاريخياً غنياً وثقافة متنوعة، فمن خلال تعلمها، تُسهل على الأفراد فهم تراثهم التاريخي، وتعزيز هويتهم اللّغوية والثقافية.

وانطلاقاً مما سبق، تحاول هذه الدراسة الموسومة بـ: **تعليمية اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة-مدارس بسكرة أنموذجاً** - أن تعالج إشكالية رئيسة تتمثل في:

ما الدور الذي يؤديه هذا النمط من التعليم، المسمى **محو الأميّة في تعليم قواعد اللّغة العربيّة**؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من تساؤلات:

- هل ثمة منهاج معتمد يمكن أن يكون النموذج المتّبع في العملية التعليمية الخاصة بهذه الفئة؟

- ماهي الصعوبات التي يلاقيها المتعلمون والمعلمون على السواء في العملية التعليمية؟

- هل وفرت الدولة كلّ الوسائل المساعدة على أداء هذه العملية؟

ويسعى هذا البحث إلى الوقوف على ما يمكن أن يحققه تعليم محو الأميّة من نشر وتعليم اللّغة العربيّة بقواعدها السليمة، وكذا معرفة العوائق التي تحول دون الوصول إلى هذا الهدف.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة هيكلنا الخطة على الشكل الآتي:

جاءت الدراسة في فصلين (نظري وتطبيقي)، إضافة إلى المقدمة والخاتمة، عنون الفصل الأول بـ "الأمية في الجزائر: الواقع واستراتيجية التعليم، تناولنا المفاهيم الأساسية المتداولة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، حيث تطرقنا إلى: مفهوم الأمي والامية _ محو الأمية لتعميم التعليم _ الأمية وتعليم الكبار _ الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية ثانيا: واقع الأمية بالجزائر استعرضنا تاريخ الأمية في الجزائر _ أسباب الأمية في الجزائر _ سياسة الجزائر في مكافحة الأمية.

ثالثا: استراتيجية تعليمية اللغة العربية للكبار تحدثنا بشأن مهارات وأهداف تدريس اللغة العربية _ أبرز الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية _ أهم الوسائل المعتمدة في تعليم اللغة العربية.

أما الفصل الثاني فكان إجراء تحليليا تطبيقيا لدراسة تعليمية اللغة في مدارس محو الأمية ببسكرة تطرقنا فيه أولا إلى دراسة ميدانية في مدارس محو الأمية ببسكرة.

_ الطريقة والأدوات _ التعريف بعينة البحث _ أداة جمع البيانات _ مدة استغراق انجاز البحث. ثانيا: التدريس في صفوف محو الأمية، تطرقنا فيه إلى مستويات من مراحل الدراسة بصفوف محو الأمية _ بطاقة فنية لكتب اللغة العربية بصفوف محو الأمية _ الحجم الساعي لأنشطة اللغة العربية في صفوف محو الأمية.

ثالثا: وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في صفوف محو الأمية بمدينة بسكرة وعرض نتائج الملاحظات للأنشطة، استعرضنا فيه لنشاطي القراءة والإملاء _ عرض نتائج الملاحظات للأنشطة وتحليل الاستبيان.

وجاءت الخاتمة كخلاصة للفصلين، ثم تأتي قائمة المصادر والمراجع وأخيرا فهرس الموضوعات.

قد اعتمدنا في دراستنا المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل حيث أنه أصلح لمثل هذه الدراسة وصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا، يعمد إلى إحصائها وتحليلها وتفسيرها تفسيراً علمياً .

أما الدراسات التي سبقت موضوعنا فكان منها فيما نعلم:

-محو الأمية وتعليم الكبار بين الجهود الرسمية وغير الرسمية، داسي مريم، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2007-2008 م.

-الحاجات اللغوية للكبار (دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل)، جمال فنيط، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007-2008 م.

-تعليم أنشطة اللغة العربية للكبار من منظور النظرية السلوكية(برنامج محو الأمية في الجزائر أنموذجاً)، فتحي بحة، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2010-2011 م.

أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها مجموعة نذكر منها:

-كتاب "تعليم الكبار والتعليم المستمر" لعلي أحمد مذكور، كتاب "تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة" لقاسم بن محمد بن صالح البليهشي، كتاب "تعليم الكبار والتعليم للجميع (كتاب تحليلي وثائقي)" لغادة الجابي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا هي: كثرة المادة العلمية مما خلق لنا صعوبة في ضبط بعض الأفكار .

ونتقدم بالشكر الخالص إلى الدكتور ربيع عمار، على ما قدمه من توجيه ورعاية لهذا البحث.

الفصل الأول

الأميّة في الجزائر: الواقع واستراتيجية التعليم.

أولاً: الأميّة وتعليم الكبار.

- 1- مفهوم الأميّة والأمي.
- 2- محو الأميّة لتعميم التعليم.
- 3- الأميّة وتعليم الكبار.
- 4- الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأميّة.

ثانياً: واقع الأميّة في الجزائر.

- 1- تاريخ الأميّة في الجزائر.
- 2- أسباب الأميّة في الجزائر.
- 3- سياسة الجزائر في مكافحة الأميّة.

ثالثاً: استراتيجية تعليميّة اللّغة العربيّة للكبار.

- 1- مهارات تدريس اللّغة العربيّة.
- 2- الهدف من تعليم وتعلم اللّغة العربيّة.
- 3- أبرز الطرق المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة.
- 4- أهم الوسائل المعتمدة في تدريس اللّغة العربيّة.

تمهيد:

تعدّ الأمية تحديا كبيرا في الجزائر، حيث يعاني نسبة كبيرة من البالغين من صعوبة في فهم واستخدام اللغة العربيّة بشكل صحيح، ولما كان للتعليم أهمية بالغة لإعداد مواطن الغد المتشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع، وتعزيز هويته بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعيّة والروحيّة والأخلاقيّة، تسعى الدّولة للقضاء على نسبة الأمية من خلال إنشاء مراكز لتعليم الكبار ومن لم يحالفهم الحظّ للالتحاق بمقاعد الدّراسة.

أولاً: الأمية وتعليم الكبار:

تسعى كلّ دولة إلى محاربة الأمية في المجتمع، وذلك بتشجيع الأفراد على الإقبال على التعليم؛ حيث وقّرت لهم الفضاء اللّازم للتعلّم، كما تسخر لهم الطاقات البشريّة المؤهلة للقيام بتدريس هذه الفئة.

1- مفهوم الأمية (illiteracy) والأي (illiterate):

نطلق كلمة الأمية على كلّ شخص بلغ سنّ التّمدّس وسلب منه هذا الحق لأسباب وظروف خاصة، وفهم معناها الحقيقي يجب الرجوع إلى معناها اللغوي والاصطلاحي.

1-1- لغة:

ينسب اللّغويون والمفسرون اصطلاح الأمي إلى الأم؛ لأن القراءة والكتابة كانت حكرا على الرجال دون النساء، فيكون الشخص على هذه الحال كما لو كان على ما ولدته عليه أمه.¹ وفي اللسان الأمي هو: " العي، الجلف، الجافي، القليل الكلام".²

1-2- اصطلاحا:

يرى عادل البياتي " أن الأمية منسوبة إلى الأمة إذ هي ساذجة قبل اطلاعها على المعارف".³

ويحدد " محمد البشير الإبراهيمي " الأمية بقوله: " الأمية بمعناها اللغوي العرفي هي الجهل بالقراءة والكتابة مرض فتاك ونقيصة مجتاحة ورذيلة فاضحة وشلل وزمانه في جسم الأمة

¹-ينظر: أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري، تح:محمد محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط6، 1972، 259/2.

²- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرّم بن منظور المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1972، 259/2.

³- ينظر: عادل جاسم البياتي، تحديد مصطلحي الجاهلية والامية في التراث العربي الإسلامي، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، العدد 07، 1979، ص 81، وينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (د، ط)، 1380 هـ، 1960 م، ص 27.

التي تبثلى بها (...) وأكبر جناية تجنيها الأمية على الأمم هي القضاء على التفكير الذي هو المعيار الذي توزن به القيم العقلية في الأمم نموا وإسفافا.¹

أما " اليونسكو " فقد حددته في المؤتمر الإقليمي المنعقد في الإسكندرية بمصر سنة

(1964) بأنّ الأمي هو: " كل شخص تعدى سن العاشرة من عمره ولم يدخل أي مدرسة ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة و الكتابة".²

والأمي هو " الشخص الذي لا يعرف القراءة والكتابة والحساب بأية لغة كانت ابتداء من السن التي يعد فيها انه ليس باستطاعته الالتحاق بالمدرسة النظامية".³

يبدو أنّ للأمية مظهران هما:⁴

أ-الأمية في الأفراد: ومظهرها الجهل بمهارات القراءة والكتابة والحساب في لغة من اللغات، وهذا هو المظهر الهجائي للأمية.

ب-الأمية في المجتمع: ويتمثل في ألوان الفكر والممارسات التي تكون في مجموعها بنية المجتمعات التقليدية، كالتقليد في التفكير، وفي العمل، في استخدام أساليب الإنتاج،

والتقليد في الأنماط السلوكية، والقيم والعادات، وأنماط العلاقات الاجتماعية المختلفة، وهذا هو المظهر الحضاري للأمية.

¹ - تركي رابح عمامرة، مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1981، ص 22.

¹ - ينظر: نحو استراتيجية عربية لمواجهة مشكلة الأمية في البلاد العربية مستقبلا، مؤتمر الإسكندرية الثالث، بغداد، 16-12/1976، ص18.

³ - ينظر: عبد الرحمان عبد الوهاب وآخرون، محو الأمية بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، فيفري 2003، ص70.

⁴ - ينظر: محي الدين صابر، الأمية مشكلات وحلول، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط1، 1986، ص175، وينظر: علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر " النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص175 .

2- مفهوم محو الأمية (literacyeradication):

يعد محو الأمية جزءًا حيويًا من التعليم الأساسي والتنمية البشرية، حيث يمكنه أن يفتح أبوابًا للفرص الاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات.

وقد "حث الإسلام على العلم، حيث كانت كلمة (اقرأ) هي أول آية نزلت على الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، كما أقسم الله عز وجل في كتابه بالقلم:

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [سورة القلم / الآية 1]، فما كان القسم إلا لبيان عظمه وأهميته في أمة كان تعلم الكتابة فيها أمرًا نادرًا. كما حث الرسول ﷺ على الكتابة في الأحاديث الشريفة فقال: (قيدوا العلم بالكتاب)، بهدف الحفاظ عليه وعدم نسيانه.¹

كما أن "محو الأمية حق من حقوق الإنسان، ومنذ أكثر من خمسين عامًا اعترف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن التعليم الأساسي، الذي يشكل محو الأمية أداة تعليمية أساسية فيه، هو حق لكن نسبة كبيرة من البشر تستمر في انتهاكه".²

وعرف الأستاذ قاسم بن محمد بن صالح البليهشي محو الأمية بأنها: "تنمية القدرة على القراءة والكتابة، والقدرة على التواصل باللغة باستخدام العلامات، أو الرموز المطبوعة، أو الإلكترونية. هنالك نظريتان رئيسيتان بشأن محو الأمية، إحداهما ترتبط بالتقدم الحضاري، وتعرض محو الأمية كمهارة مستقلة تمضي قدما مع المسار التطوري للحضارة، والأخرى فهي على العكس تماما، كونها تصف محو الأمية كظاهرة أيديولوجية تختلف باختلاف الأوضاع الاجتماعية، وتبعا للأدلة المأخوذة من جميع أنحاء العالم، فإن النموذج الأيديولوجي يفسح المجال لأنماط وممارسات متنوعة لمحو الأمية".³

¹ - قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، شعلة الإبداع للطباعة والنشر، بنها، مصر، ط1، 1441 هـ، 2018م، ص 12.

² - محو الأمية والسلام، اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس، فرنسا، ص7.

³ - قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، ص11.

وعليه؛ فمحو الأمية هي مساعدة الأفراد الذين لم يسبق لهم الالتحاق بالدراسة، على منحهم فرصة التّعلّم واكتساب مهارات فردية واجتماعية في معرفة القراءة والكتابة والحساب.

3- مفهوم تعليم الكبار (Adult education):

لقد أدى تطور المفاهيم والنظريات إلى اختلاط مفهوم تعليم الكبار ببعض المفاهيم نحو: التّعليم مدى الحياة والتّعليم المستمر والتّعليم النّظامي، والحقيقة أن مفهوم تعليم الكبار يتوافق بشكل كبير مع مفهوم التّعليم غير النّظامي الذي يعرف على أنه: "نشاط تعليمي منهجي يجري خارج إطار التعليم النظامي بغرض تقديم أنواع مختارة من التعليم إلى نوعيات من الدارسين الكبار أو الصغار".¹

ويتفق هذا المفهوم مع وظيفة تعليم الكبار، حيث إن غاية تعليم الكبار أن يكون وظيفيا، وأن يساعد المتعلّمين على مواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية والعمل، لذلك فهو يأخذ أحيانا شكل التّعليم المهني، أو الثقافة الصحيّة، أو الإرشاد الزراعي، أو الثقافة الأسرية، أو إيقاظ وعي المحرومين بحقوقهم...²

من خلال ما سبق يمكننا القول أنّ تعليم الكبار يدخل فيما يسمى بالتّربية الأساسية والتّعليم الأساسي للكبار؛ أي تعليم الكبار المعارف الأولية كالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية التي تجعله قادرا على فهم المجتمع المحلي لتحقيق المشاركة والمسؤولية في المجتمع التي تسهم في بناء الحياة اللائقة للإنسان.

¹ - ينظر: علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص 37-38، نقلا عن: فتحي بحة، تعليمية أنشطة اللّغة العربيّة للكبار من منظور النظرية السلوكية (برنامج محو الأمية في الجزائر أنموذجا)، بإشراف الأستاذ رايح بومعزة، أطروحة الدكتوراه في علوم اللّسان العربي، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010 - 2011، ص 31.

² - ينظر: فتحي بحة، تعليمية أنشطة اللّغة العربيّة للكبار من منظور النظرية السلوكية (برنامج محو الأمية في الجزائر أنموذجا)، ص 31-32.

ويدخل تعليم الكبار داخل إطار مفهوم التعليم مدى الحياة الذي بدأ يشيع استعماله منذ عام (1972) وهو مفهوم شامل يتضمن التعليم النظامي، والتعليم غير النظامي الذي يحدث على امتداد عمر الإنسان والذي يساعده على تنمية حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية. ويندرج أيضا تحت مظلة التعليم المستمر الذي يتشبه بدوره بروح التعليم مدى الحياة، حيث يؤكد أن أمام التعليم دورا يؤديه أكبر من مجرد إكمال دور التعليم النظامي، والتعليم المستمر من الناحية النمطية هو التعليم الذي يتواصل في محيط نظامي ويؤدي إلى حدوث تعليم نظري أكاديمي وتعليم مهني تطبيقي.¹

أما اليونسكو تعرف تعليم الكبار بأنه: "المجموع الكلي للعمليات التعليمية المنظمة خارج المدرسة أي غير النظامية التي تؤدي إلى نمو الشخصية نموا كاملا والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتوازنة والمستقلة".²

كما اتفق المؤتمر الدولي الخامس المنعقد في هامبورغ عام 1997، والمؤتمر السادس المنعقد في البرازيل عام 2009م، على تعريف تعليم الكبار بأنه: "مجموع العمليات التعليمية التي تجري بطريقة نظامية أو غيرها والتي ينمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم، ويثرون معارفهم ويحسنون قدراتهم التقنية والمهنية، أو يسلكون بها سلوكا جديدا لكي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم".³

4- الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية:

إن الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية فرق ضئيل بحيث: "تعليم الكبار في مفهومه الواسع لا يقتصر على محو الأمية، وتعليم الكبار مبادئ القراءة والكتابة والحساب وبعض

¹ - ينظر: علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص 31-32.

² - غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع (كتاب تحليلي وثائقي)، مراجعة محمود السيد، منشورات الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، د ط، 2014م، ص 32.

³ - المرجع نفسه، ص 32.

المعلومات العامة كما هو الحال في الدول النامية، إذ لم تتح فرصة التعلم لهذه الفئة في صغرهم وذلك مردّها لأسباب كثيرة منها الحروب والفقر التي كانت سببا في عدم التحاق فئة كثيرة من الأطفال بمقاعد الدراسة¹.

ومن هنا يجب أن نميز بين تعليم الكبار وبين محو الأمية، لأن في الدول النامية بصفة خاصة، ومنها الدول العربية أحيانا ما يستخدم المفهوم بمعنى واحد مترادف (...). ويتضح أن تعليم الكبار يشمل ما هو أكثر من محو الأمية بكثير، والصلة بينهما هي صفة العام والخاص، والواقع أن محو الأمية بمعنى (literacy eradication) يطلق عليه الآن تعليم الكبار الأساسي (basic adulte éducation)².

ثانيا: واقع الأمية بالجزائر.

1- تاريخ الأمية في الجزائر:

إن أكثر الدول المتضررة من الأمية، الدول النامية التي تؤثر في تنمية مختلف المجالات، والجزائر جزء ينتمي إلى هذه الدول، "ولذلك فإن الشعب الذي تنتشر فيه الأمية بكثرة بين أفرادها لن يستطيع الخروج من دائرة التخلف والتأخر، لأن الأمية تعتبر عائقا خطيرا من عوائق التنمية الشاملة"³.

ولما طالت حقبة الاستعمار في الجزائر انتشرت ظاهرة الأمية واستفحلت بين أبنائها، فكان المستعمر الفرنسي طوال وجوده يعمل بكافة جهوده وإمكانياته، على حرمان الشعب الجزائري من التعليم وشعاره "عدو جاهل أفضل من عدو متعلم"⁴. أما "المستوطن الأوروبي فيعارض بدوره تعليم الجزائريين سواء باللغة العربية أم باللغة الفرنسية، ولذلك تعليم أبناء الجزائر طيلة

¹ - محمد منير مرسى، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001، ص 8.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 9.

³ - تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، ص 66.

⁴ - ينظر: منى حسن دياب، الأمية أسباب وحلول، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحث والإثراء، دس، د ص.

فترة الاحتلال محدودة للغاية، ونتيجة لهذه السياسة كان أكثر من أربعة أخماس الشعب الجزائري أميين لا يقرؤون ولا يكتبون عند نهاية الاستعمار عام 1962.¹

ولهذا فنسبة تعليم الأطفال بالجزائر في المرحلة الابتدائية مثلا 8% من جملة الأطفال الذين هم في سن التعليم، وتنخفض هذه النسبة أكثر بارتفاع درجة التعليم، وهكذا تقل نسبتهم في المراحل الأخرى المتوسط والثانوي والتعليم العالي، وهذا هو السبب الحقيقي في ضخامة الأمية أبان فترة الاحتلال، فأصبحت تمثل 95% بين الرجال ونسبة 99% بين النساء.²

2-أسباب الأمية في الجزائر:

يرجع تفشي الأمية في الجزائر لأسباب عدّة نذكر منها:³

_ طول مدة الاستعمار.

-عشوائية التخطيط، وضعف الجمعيات والهيئات الشعبية، وعدم التزام التعليم.

-الفقر وما ينجر عنه من تدني مستوى المعيشة، ونقص الرعاية الصحيّة، والخدمات التي يتلقاها هؤلاء.

هذه أسباب الأمية بصفة عامة، أما أسبابها في الجزائر فتتوقف على سبب رئيس، وهو

الاستعمار ومخلفاته، ترتبت عليها صعوبات متعددة نذكر منها:⁴

-ضعف قدرات الاستقبال؛ ففي أول دخول مدرسي بعد الاستقلال، كان عدد المدارس

الابتدائية 2263 مدرسة، وقدرات الاستقبال بعيدة، وذلك بسبب الانفجار الديموغرافي

الذي شجعت ظروف ما بعد الحرب.

¹ - تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، ص 66.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 66.

³ - ينظر: منى حسن دياب، الأمية أسباب وحلول، المجلة التربوية المركزية التربوية للبحث والإنماء، د ص.

⁴ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، عناصر الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية

وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي، 2006 م، ص 17 - 18.

- فرار عدد هائل من المعلمين، وأيضا التسرب المبكر، وعدم تـمدرس شريحة من السكان في سن التـمدرس. ولكن بقيت الجزائر تعاني إلى يومنا هذا من الأمية، حتى وإن كان عددها انخفض مازال أثرها موجودا.

3- تاريخ مشكلة الأمية في الجزائر:

قبل الاحتلال الفرنسي كانت الجزائر تزخر بعدد هائل من المدارس القرآنية و الزوايا التي كانت تمول ذاتها عن طريق مداخيل الأوقاف، حيث كانت تدرس فيها العلوم و المعارف، لتتسنة الشعب تتسنة عربية دينية صالحة، هذا ما يدل على أن نسبة الأمية كانت ضعيفة في أوساط الجزائريين وكانت بمدينة الجزائر وحدها مائة مدرسة لتعليم القراءة والكتابة والحساب ، أما في البوادي فكانت الزوايا هي التي تهتم بنشر التعليم ومبادئ الدين وبالرجوع إلى المصادر التاريخية ، نجد أن المؤرخين الفرنسيين أنفسهم يؤكدون ذلك، إذ يرى الجنرال "فيالار" سنة 1834 بأن العرب كانوا يتقنون كلهم القراءة والكتابة ، وفي كل قرية كانت توجد مدارس ، أما عدد ها فكان يناهز الألفين مدرسة ، وكانت توجد جامعات ومعاهد في الجزائر فإن التعليم في الزوايا الكبرى كان زاهرا وكان لكل طريقة دينية عدة مدارس منتشرة في القطر.¹

ونجد كذلك المؤرخ تولاند "يذكر عن التـمدرس في الجزائر: أنه كان القرن (14) يمتاز بوجود مراكز ثقافية باهرة وأساتذة متمكنون في علوم الفلسفة والفقـه والأدب والطب وكانت المدارس منتشرة في البلاد وبكلمة موجزة كان التعليم في الجزائر دينيا ومدنيا.²

ونظرا لانتشار أماكن العلم والمعرفة، فإن أغلبية الشعب الجزائري كان يجيد القراءة والكتابة قبل الاستعمار، وما يثبت ذلك أن التوقيعات في بداية الاحتلال تقع بالكتابة لا بالإصبع،

¹- ينظر: بركات أنيسة، التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الاحتلال إلى استرجاع الاستقلال، مجلة الثقافة، العدد82، 1984م، ص 198.

²- عموت عمر، تقييم التجربة الجزائرية من 1963-2001، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، د ط، 2002م، د ص.

وهذا ما وضحه تقرير الجنرال الفرنسي "كالازاي" وهذا بعد مرور أربع سنوات فقط من الاحتلال أي سنة 1834 يكاد كل العرب الجزائريين يعرفون القراءة والكتابة.¹

نتيجة لهذا فقد عمل الاستعمار -منذ أن وطأت أقدامه هذه الأرض- على القضاء على الثقافة الوطنية، من خلال تكريس التعليم الرسمي وطمس السياسة التعليمية بغلق المدارس والمساجد والعمل على حرمان شعبها من نور العلم والمعرفة ، وفي هذا الصدد يقول أحمد طالب الإبراهيمي: " فرنسا لم تكتف بتجريد الإنسان الجزائري من أرضه ومسح شخصيته بل عملت كذلك على إفساد الأفئدة و العقول و قد تجلى عملها التخريبي في إغلاق المساجد والمدارس التي تعلم العربية وفي هدم الزوايا لأنها كانت مراكز لتثقيف الشباب وغرس روح المقاومة في نفوسهم ، وهكذا قضت فرنسا على الثقافة الجزائرية، قضت على جميع الروافد التي كانت تغذيها وتتميتها."²

ولم تكتف السلطات الاستعمارية بهذا، وإنما لجأت إلى سن قوانين تعسفية تمثلت فيما يلي:³

- غلق المدارس في وجه الجزائريين، واقتصار التعليم على حفظ القرآن الكريم.
 - محاربة العقيدة الإسلامية بتحويل المساجد إلى ثكنات.
 - السيطرة على مناهج التعليم وجعلها فرنسية 100 %.
 - استبعاد مادة التاريخ العربي الإسلامي والتاريخ الجزائري ومادة الجغرافيا.
- 4- سياسة الجزائر في مكافحة الأمية:**

¹- ينظر : المرجع نفسه، دص.

²- احمد طالب الإبراهيمي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، تر: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1972م، ص 14-15.

³- عمتوت عمر، تقييم التجربة الجزائرية من 1963-2001، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، دص.

لقد كانت سياسة الجزائر في مكافحة الأمية، بين صفوف المواطنين باعتبارها من أكبر عوائق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، والتي تسير في محورين أساسيين:¹

المحور الأول: يتمثل في العمل على تعميم التعليم الابتدائي ضمن نطاق مبدأ ديمقراطية التعليم في أقرب وقت ممكن، بحيث يشمل جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة، وبذلك يقضي على مشكل الأمية من الأساس أو المنبع.

المحور الثاني: اتبعته الجزائر في سبيل مكافحة الأمية وبتأتى ذلك في تعليم الأميين القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

"ويلاحظ أن جهود الجزائر في محاربة الأمية ليست وليدة عهد الاستقلال فقط، ولكنها تعود إلى الثلاثينيات، عندما كانت تزرع تحت هيمنة الاستعمار الفرنسي، وجمعية العلماء المسلمين، كان لها الدور في مكافحة الأمية، بإنشاء مدارس لتعليم الأطفال الصغار بالنهار، وفي الليل مخصصة لتعليم الكبار في نطاق برامج محو الأمية، ونشر التعليم باللغة العربية، وبهذا تعلم عدد كبير من المواطنين في مختلف مناطق البلاد."²

وكما قال رئيس الجمعية الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي حول مكافحة الأمية: " وكلنا يعلم أن تعميم التعليم بقدر المستطاع هو قطع لانتشار الأمية وتضييق لدائرتها، ولقد كان لجمعية العلماء جولات صادقة في هذا المضمار وهو تعليم الصغار، رغم العراقيل والصعوبات، ولكنها الآن وقد أرادت أن تحمل على الأمية أمام واجب أعظم، يستدعي عملا أوسع ومجهودا أقل "³.

¹ - ينظر: رابح تركي، مشكلة الأمية في الجزائر، ص 21.

² - ينظر: رابح تركي، مشكلة الأمية في الجزائر، ص 21.

³ - أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ج5، د ص.

وتتمثل مكافحة الأمية بعد الاستقلال عام 1963، في أن تشكلت اللجنة الوطنية تحت رعاية حزب جبهة التحرير الوطني، وساهمت في تأليف كتب مكافحة الأمية وفتح أقسام لتعليم الأميين، وفي عام 1964 انتقلت مكافحة الأمية من نطاق الحزب إلى الدولة، وصدر مرسوم رئاسي على الجريدة الرسمية تحت رعاية وزارة التربية الوطنية وحدد في ذلك عدّة مهام لمكافحتها نذكر منها:¹

- البحث في الطرائق التربويّة الملائمة لتعليم الكبار، لأنها ليست كالطرائق التي تستعمل في تعليم الأطفال الصغار كما كانت تستعمل سابقا.

- إعداد البرامج المختلفة والوسائل التعليمية (من كتب وصور وأفلام وبطاقات وغيرها) اللازمة تطبيقها

- اختيار المنشطين الذين لهم مستوى معلوم في اللغة العربية وتكوينهم.

- مراقبة عملية محو الأمية، حيثما وجدت وتقييمها تقييما علميا ليتسنى للمركز معرفة ما أنجز وما بقي عليه إنجاز.

وقد نص المرسوم المذكور في مادته السادسة على:

" أن محاربة الأمية المرتبطة ارتباطا متينا بالتربية الدائمة الوطنية والتقنية مهمة تقوم بها الأمة جمعاء، وعليه يجب إنشاء مركز محلي لمحاربة الأمية في كل ولاية ودائرة وكل بلدية."²

ثالثا: استراتيجية تعليمية اللغة العربيّة للكبار:

1 _ مهارات تدريس اللغة العربيّة:

لكي يكون التعليم ذا جودة لا بدّ أن يبنى على أهداف واضحة ويشمل عناصر العملية التعليميّة (المعلم والمتعلم والمنهاج وطرائق التدريس)، ويؤكد ذلك الأستاذ توام عبد الله في

¹ - ينظر: تركي رابح، مشكلة الأمية في الجزائر، ص 29.

² - رابح تركي، مشكلة الأمية في الجزائر، ص 30.

مقاله حيث يقول: "إنّ أية عملية تعليم ناجحة تعتمد على أربعة محاور رئيسية هي: المعلم، المتعلم، الطريقة، والبرنامج، وعلى هذا الأساس فإن عملية إعادة تأهيل المتعلمين الأميين تتطلب توفير معلم كفاء له علم ودراية بخصائص ومميزات المتعلمين، وتتطلب كذلك اختيار الطرق المناسبة وانتقاء البرامج الهادفة والمستمدة من الحياة اليومية للمتعلمين".¹

أما الهدف من تعليم اللّغة العربيّة أو المهارات اللّغوية (competenceslinguistiques) فهو اكتساب المتعلم القدرة على استعمال اللّغة بمهارات وهي:²

الاستماع (Ecouter) والتكلم (parler) والقراءة (lire) و الكتابة (écrire)، وتمكنه من قواعدها، أو بمعنى آخر المقصود من تعلم اللّغة هو اكتساب المتكلم ملكة استعمال هذه اللّغة.

" فالمعرفة العملية للغة لا تنحصر في أحداث الكلام بل تتجاوزه إلى إدراكه في السماع والقراءة ثم الترسخ ليس فقط محصورا في تحصيل لمعطيات في حد ذاتها بل في خلق القدرة على التصرف فيها، فالتصرف هو العمل في ذوات الكلم والتراكيب"³، وتعليم اللّغة لا يتوقف عند اكتساب المتعلم للغة وتمكنه من قواعدها، ولكن يتعدى ذلك إلى التحكم في آليات الإدراك للعناصر اللغوية، وفهم مدلولاتها".⁴

وتتمثل هذه الآليات في المهارات الأربعة، ولقد كان ابن خلدون من بين الأوائل الذين نبهوا إلى أهمية ترسيخ هذه المهارات إذ يقول في مقدمته: " وهذه الملكة كما تقدم إنما تحصل

¹-توام عبد الله، استراتيجية تعليمية اللغة العربية للمبتدئين الأميين الكبار، المشرف أ/د: هواري بلقاسم، جامعة أحمد بن بلة وهران 01، الجزائر، 2016، ص184.

²-ينظر: المرجع نفسه، ص184.

³- عبد الرحمن حاج صالح، الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية والثقافة والعلوم، المجلد 5، العدد 02، 1985، ص 29.

⁴- عبد الرحمن حاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد 5، العدد 02، 1985، ص 65.

لممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تراكيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية، في ذلك التي استنبطها أهل صناعة البيان، فإن هذالقوانين إنما تفيد علما بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها".¹

1-1-1- آليات تعلم المهارات الأربعة:

يعدّ تعليم المهارات الأربعة (الاستماع، المحادثة، القراءة، والكتابة) أمرا حيويا في حياة الأفراد في العصر الحديث، فهذه المهارات تمكنا من التواصل بفعالية، والتعلم والنمو المستمر، والمشاركة النشطة في المجتمع، وهي كالاتي:

1-1-1- مهارة الفهم أو الاستماع (listening skill):

ونعني بها مهارة الاستماع؛ أي القدرة على فهم الخطابات المسموعة، "وهي من المهارات اللغوية الأساسية التي يوليها المنهج الحديث في تعليم اللغات أهمية خاصة، لما للجانب السمعي من علاقة وثيقة بمهارة الحديث أو التعبير الشفوي؛ حيث أن هذه المهارة لها دورا هاما في اكتساب المهارات الأخرى".²

والفهم أو الاستماع كما يرى بعض الباحثين، هو "نوع من القراءة، وهو وسيلة إلى الفهم شأنه شأن القراءة، فإذا كانت القراءة قراءة بالعين واللسان، فإنّ الفهم قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية المعروفة في القراءة العادية".³

ويمكن تنمية هذه المهارة لدى الدّارسين من خلال "اختيار المواد اللغوية التي تساعد على اكتسابها، وبما أنّ اكتساب هذه المهارة يعتمد أساسا على حاسة السمع فينبغي أن تكون هذه العناصر اللغوية عبارة عن تسجيلات صوتية، التي نحصل عليها من أشرطة إذاعية

¹ - عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، ابنالهيثم، القاهرة، مصر، ط2، دس، ص 497.

² - محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللّغة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، 1984، ص 63.

³ - نفسه، ص 63.

أو تلفزيونية، تمكن المتعلم من الاستماع إلى اللغة العربية كما تستعمل في الواقع، مما يمكنه من اكتساب القدرة على الاستماع والفهم، ويمكن أيضا أن يستفاد من تلك المادة اللغوية المسموعة في تنمية مهارة النطق¹.

1-1-2_ مهارة التحدث (speaking skill):

هي المهارة الثانية بعد الاستماع، فبعد اكتمال الجهاز السمعي عند المتعلم الصغير، والجهاز النطقي، يبدأ في تعلم اللغة الهدف (أي اللغة المراد تعلمها) وهي اللغة الممنهجة المدرسية في البلاد التي ينتمي إليها المتعلمون، وقد تكون اللغة الأم مع بعض التحويلات التي تطرأ عليها وقد تكون اللغة الثانية بعد اللغة الأم².

إن اللغة التي يكتسبها المتعلمون في المدرسة الجزائرية و بطريقة منتظمة لا تمثل اللغة الأم لمعظمهم ، فالناطقون باللغة الأمازيغية تمثل اللغة العربية الفصيحة اللغة الثانية عندهم، إذ لا بد أن يتبع المعلمون طرائق سليمة أثناء تدريسها، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، وكذلك الشأن بالنسبة للناطقين باللغة العربية ، ورغم التشابه بين العامية العربية والفصيحة إلا أنه هناك اختلافات صوتية وتركيبية بين النمطين ، وهذه الاختلافات تؤثر بشكل أو بآخر على مهارة التحدث³، كما يطلق على هذه العملية: التعبير ،المحادثة ... الخ حيث يعرف " بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يحمل في الذهن أو الصدر إلى السامع ، و قد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال "⁴

¹ - جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار (دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل)، إشراف أ/د: السعيد هادف، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والآداب، جامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر، 2007-2008، دص.

²-رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الآداب المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، العدد14، 10/06/2014، ص63.

³-ينظر: نفسه، ص63.

⁴- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)،دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2006، ص 141.

تتم هذه المهارة بين شخصين، أحدهما يرسل خطابا شفويا ، إذا كان الموقف التعليمي حيا، أي أن المتكلمين حاضران معا ، و قد يكون بواسطة اللغة المكتوبة، كما يمكن أن يتم الإرسال من جهة واحدة ، في حالات التعبير عن النفس ، أو إرسال خطاب لغوي ما ، ويطلق على النوع الأول التعبير الشفهي ، أما النوع الثاني فيتمثل في التعبير الكتابي، ويختلف التعبير عن المحادثة في كون الأول عادة ما يكون أحادي الجانب أما النوع الثاني فيتم بين شخصين، و مما لا شك فيه أن المحادثة من أهم المهارات اللغوية ، إن لم تكن أهمها، فقد ذهب المربون والمتخصصون إلى أن اللغة في طبيعة أصلها - كما مر سابقا - عملية إرسال منطوق و استقبال مسموع ، كما يذهب بعضهم إلى أن اللغة مضمون، و لإفصاح عن هذا المضمون، ومن ثم فإن هذه المهارة يجب أن تسبق مهارة القراءة لأسباب أهمها ، أن النشاطات التي يمارسها الأطفال في المحادثة ستعمل على تصحيح عيوب نطقية يستلزم تصحيحها قبل القراءة من أجل صحتها.¹ ولا بد للمعلم أن يحرص على تدريب طلابه على مهارات وعادات مصاحبة للمحادثة، يمكن إجمال أهمها فيما يلي:²

_ الجراءة في مخاطبة الناس، ومواجهتهم، والحديث إليهم دون تردد أو وجل.

_ نطق الأصوات واضحة جلية عن طريق التركيز عليها، وهذه المهارة عادة، تبدأ في بداية المرحلة الأولى عن طريق اعتماد صورة كلية تمثل قصة درس، أو فكرته، حيث تكون هذه الصورة أو اللوحة مثيرا تعليميا يجلب انتباه الطلاب ويقوم المعلم بسرد حكاية الدرس الذي تمثله الصورة ثم يطرح عليهم جملة من الأسئلة، ويتوخى في هذه الأسئلة أن تكون إجابتها مؤدية إلى ما سيقروؤه في حصة القراءة اللاحقة.

_ استخدام الحركات المصاحبة للإلقاء، بحيث تكون هذه الحركات والإرشادات ملائمة لمعاني الكلمات والجمل.

¹-ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، ص 29.

²- المرجع نفسه، ص 29.

_ تجنب العيوب النطقية من تأتأة وفأأة وغيرها.

_ أهداف تدريس التعبير الشفهي:

لابد أن تحدد في كل مرحلة تعليمية الأهداف العامة والخاصة لتدريس مهارة التحدث، أو ما يطلق عليه التعبير الشفهي، من أجل أن يحصل التكامل بين المهارات الأربعة، كما يؤخذ بعين الاعتبار سن المتعلم وقدرة جهازه النطقي على تلفظ بعض الكلمات والعبارات، ومن بين الأهداف التي حددها التربويون في المراحل التعليمية الأولى ما يلي:¹

_ تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

_ إثراء ثروته اللفظية الشفوية.

_ تقويم روابط المعنى عنده.

_ تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

_ تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

_ تحسين هجائه ونطقه.

وعندما يكتمل الجهاز النطقي، وتنضج المقدرّة الدماغية، ويسهل على المتعلم إدراك العمليات الذهنية المعقدة، وفهم المعاني المجردة المعقدة، فيجب أن تتدرج الأهداف لتصبح أكثر اتصالاً بالحياة العملية، وكذلك القضايا العلمية، وبالتالي فإن المهارات التي يكتسبها المتعلم في هذه المرحلة تتمثل فيما يلي:²

_ آداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيها.

_ التحضير لعقد ندوة وإدارتها.

_ القدرة على أن يخطب أو يتحدث في موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.

_ القدرة على قص القصص والحكايات.

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص

- _ القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.
 - _ القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها.
 - _ القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث، وعلى المداخلات.
 - _ القدرة على مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.
 - _ القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة.
 - _ القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة.
- ينبغي أن يدرس التعبير الشفهي والكتابي وفق المنظور الكلي؛ أي لا يجرأ إلى وحدات و إنما أن نجعل التلميذ يعايش موقف معين ، ويحس و يشعر به من أجل أن يعبر عن أحاسيسه تعبيراً صادقاً، وبالتالي فعوض أن يبحث عن الكلمات والعبارات المناسبة فهو يهتم بالموضوع ويوظف تعابير لاشعوريا انطلاقاً من المخزون اللغوي الذي تشكل أثناء المراحل التعليمية ، فالتعبير هو قبل كل شيء " إفصاح المرء بالحدث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره، وأفكاره ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة، وبالتالي فإن التعبير يعتبر وسيلة من وسائل التفاهم بين الناس وطريقة من طرق عرض أفكارهم، ومقاصدهم، وهو عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر، وتصوير لما يحس به، ويرغب في إيصاله إلى السامع أو القارئ"¹

1-1-3_ مهارة القراءة (readingskill) :

تعرف القراءة بأنها: " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات(...).، كما أنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن

¹ - مجموعة من المؤلفين، الشامل في تدريب المعلمين (طرائق مقترحة لتدريس فروع اللغة العربية)، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع ودار الوراق للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، المجلد1، 2003، ص 27.

من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم الطالب في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه، دون صوت أو تحريك شفة (...)، القراءة عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني " 1

يعرف عبد العليم إبراهيم القراءة بأنها: " عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني." 2

وعليه؛ يمكننا القول إن القراءة عملية عقلية تشمل فهم المعاني وفك الرموز المكتوبة، وهي أنواع، فنجد القراءة الصامتة والتي يؤديها المتعلم بالعينين مع العمليات الذهنية المرافقة لها، دون إحداث أصوات، والقراءة الجهرية، وتتم من أجل إسماع الحاضرين الأفكار التي تدور داخل النص.

_ إن عناصر القراءة ثلاثة، وهي: 3

_ المعنى الذهني.

_ اللفظ الذي يؤديه.

_ الرمز المكتوب.

كما أن للقراءة عمليتين متصلتين، هما: 4

العملية الأولى: الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب.

العملية الثانية: عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج.ذ

¹ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، ص 35.

² - عبد العليم إبراهيم نقلا عن: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، ص 35.

³ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، ص 35.

⁴ - نفسه، ص 35.

_ المهارات القرائية:

يمارس المتعلم فعل القراءة من أجل أن تتحقق لديه مجموعة من المهارات، وهذه المهارات لا يمكن أن يصل إليها بمفرده وإنما يجب أن يكون المعلم معه على الأقل أن يعلمه الأبجديات الأولى، وبالتالي لابد أن يحصل القارئ على المهارات التالية:¹

_ قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة)، ومن الناحية النحوية (حركة إعراب آخر الكلمة)، وذلك بحسب موقعها من الجملة.

_ تغيير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام والتعجب، والإخبار والطلب.

_ السرعة القرائية: وهي أهم المهارات التي لا بد للمعلمين والمنهاج أن يعملوا على تحقيقها، وذلك بتقنين السرعة بحيث تكون وسطا بين البطء المعيب والإسراع المخل، ولا يأتي هذا بكثرة تدريب الأطفال على مشاهدة الكلمات وتقليبها في جمل وتركيب، فقد كشفت الأبحاث أنه بعد التدريب المستمر وبعد أن تألف عين القارئ الكلمات يستطيع أن يقرأ ما يزيد عن مئة كلمة في الدقيقة.

عادة ما تكون هذه الممارسات اللغوية التطبيقية في المراحل الأولى التعليمية، حيث يتحقق فيها تمرين الجهاز الصوتي على نطق وإدراك الكلمات والعبارات المقروءة بصفة جهرية، من أجل تحقيق الغايات التربوية الأولى، وبالتالي إذا تمكن المتعلم من تحقيق هذه المهارات انتقل إلى ممارسات أخرى أكثر تعقيدا ولكنها موافقة لسنه وكذلك لإمكانياته الذهنية.²

¹-فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، ص 36.

²-ينظر: المرجع نفسه، ص 36.

ـ أهداف تدريس القراءة:

تعليم القراءة هو " عملية أساسية في تعلم اللغة وتطوير المهارات اللغوية، يتم تدريسها بهدف تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية.¹

لا بد من الإشارة إلى أن الأهداف مرتبطة دائما بالمرحلة التعليمية وبسن المتعلمين وكذلك بالسياسة التربوية العامة، لذلك عادة ما يعتمد التربويون على هذه المتغيرات من أجل تحديد الغايات والأهداف، وتشمل الأهداف العامة ما يلي:²

ـ توسيع خبرات المتعلمين واغنائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة، بما يتفق مع طبيعة نموهم، وما يدركونه من مشكلات اجتماعية يواجهونها، وما يفهمونه من حلول إسلامية لهذه المشكلات.

ـ تكوين عادات القراءة للاستمتاع أو للدراسة والبحث أو لحل المشكلات.

ـ الاستمرار في تنمية قدرات ومهارات مثل السرعة فالنظر والاستبصار في القراءتين الصامتة والجهرية بالإضافة إلى النطق في القراءة الجهرية.

ـ تدريب المتعلمين على استخدام المراجع والبحث عن مواد القراءة المناسبة وتدريبهم على عادة ارتياد المكتبات، واحترام الكتب، واحترام وجهات نظر الآخرين إذا كانت لا تتعارض مع منهج الله للكون والإنسان والحياة.

ـ تدريب المتعلمين على مهارة الكشف في بعض معاجم اللغوية التي تفي بحاجاتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم.

إن فعل القراءة لا يتأتى لجميع المتعلمين، نظرا لخصوصيته وما ترافقه من عمليات فيزيولوجية وذهنية معقدة بدءا بالنظر الصحيح للنص المراد قراءته مرورا بالعمليات الذهنية

¹- علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق) ، ص 148 - 149.

²- علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، ص 148-149.

المرافقة للنظر الصحيح وإدراك معاني الكلمات وصولاً إلى ترجمتها بواسطة جهاز النطق، إذ نقترح في خاتمة هذا العنصر ما ينبغي أن يتبعه المعلم أثناء تعليم مهارة القراءة للمتعلمين خاصة في المراحل التعليمية الأولى، إذ ينبغي تطبيق الخطوات التالية:¹

_ أن يطلب المعلم من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة من أجل فهم وتدبر معانيه، وكذلك تهيئة المتعلمين للدخول في عالم النص المراد قراءته.

_ أن يقرأ المعلم قراءة جهرية نموذجية يراعي فيها نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، مع تشكيل أواخرها، وكذلك مراعاة علامات الوقف، من أجل أن يجعل المتعلمين يعايشون النص، ويتفاعلون معه.

_ أن يتبع قراءة المعلم مجموعة أخرى من القراءات الجهرية المقلدة للقراءة النموذجية من أجل الممارسة اللغوية.

_ أن يتبع بقراءة شارحة تفسيرية، عن طريق تحليل النص والانطلاق من البنية الداخلية، مع تفكيك الرموز والإشارات اللغوية، وأن يكون المعلم موجهاً مرشداً، والمتعلمون هم من يقوم بفعل التحليل من أجل اكتساب فن الممارسة في فعل القراءة.

- الوصول إلى النتائج انطلاقاً من القراءة وتدبر معانيه وإتباعه بمجموعة من التقارير حول مفهوم النص.

1-1-4_ مهارة الكتابة: (writingskill) :²

هي آخر مهارة لغوية، و تمثل مرحلة النضج والاكتمال، وهي ممارسة معقدة حيث يستطيع المتعلم بعد تدريبه على المهارات اللغوية السابقة على التعبير عما يجول في خاطره، ليس عن طريق الأداء وإنما بترجمة الأفكار التي تدور في ذهنه إلى عبارات وفقرات مكتوبة،

¹ - مجموعة من المؤلفين، الشامل في تدريب المعلمين، (أساليب تدريس القراءة)، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، المجلد 1، 2003، ص 18_20.

² - مجموعة من المؤلفين، الشامل في تدريب المعلمين (أساليب تدريس الخط والكتابة)، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، المجلد 1، 2003، ص 41.

كما تمثل الحصيلة اللغوية والرصيد الفكري والمعرفي منطلقا هاما أثناء عملية التحرير، وهذه المهارة هي حصيلة ائتلاف مجموعة من الأنشطة اللغوية، وهي ركن أساسي في البناء اللغوي، كما أنها نشاط تربوي يفترق عن غيره من الأنشطة في كونه مهارة حركية، لا تأتي إلا بالتدرج، والتحلي بالصبر والأناة والمثابرة، وتمثل الكتابة في اللغة ثلاث مهارات هي: التعبير والإملاء، ثم الخط الذي ترتبط مهاراته بالمهارات اللغوية الأخرى أيما ارتباط، إذ هو متمم لعملية القراءة و لمهارة الإملاء ، إضافة إلى أنه أداة التعبير الكتابية.

_ تعريف الكتابة:

تعرف الكتابة بأنها " وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف على أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث. ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، بل نستطيع القول إن القراءة والكتابة هما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية ومن مسؤولياتها وأبرزها"¹.

بالكتابة يستطيع أن يعبر المتعلم عما يجول في ذهنه من أفكار وأحاسيس، وانطلاقا من هذا تعرف بأنها: "متنفس من الناحية النفسية، وعملية تربوية هادفة ، تروم صقل فن الكتابة و الخط من أجل إيصال أفكاره وبطريقة كتابية رائعة، وهي مهارة لغوية لا تقل شأن عن المهارات السابقة فالكتابة " ابتداء هي أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان، ووسيلة أداء مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم والمجتمعات، ولكي يتعلم الفرد الكتابة ويستخدمها استخداما صحيحا يجب أن تتحقق لديه بعض القدرات مثل القدرة على رسم الحروف، والقدرة على النطق بالحروف، والقدرة على تكوين الجمل، والقدرة على التعبير عن المعاني والأفكار تعبيراً واضحاً"².

¹ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والتطبيق)، ص 37.

² - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية (مناهجها وطرائق تدريسها)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 119.

_ مهارات الكتابة:

مهارة الكتابة هي أداة قوية تمكننا من التعبير عن أفكارنا ومشاركتها مع الآخرين بطريقة فعّالة، وتشمل مهارات الكتابة ما يلي:¹

_ الكتابة الجميلة، وأقل مستوى للكتابة الجميلة أن يكون الخط واضحاً مقروءاً، وإذا زاد عن هذا الحد فهو الإبداع الذي يعرف بالكتابة الجميلة، وهو ما يتميز به عدد قليل، والمعلم الناجح هو الذي يتعهد الطلاب الموهوبين وينمي مواهبهم، ولا يغفل عن المحافظة على مستوى الطلاب الآخرين.

_ القدرة على نقل الكلمات بصورتها الصحيحة دون تحريف مع ربطها بالنطق السليم وهو ما يطلق عليه " الإملاء المنقول " ويميز على نسخ في أن الثاني لا يقرن بالنطق، ولا يكون تحت إرشاد المعلم وتوجيهه المباشرين، ومنه الإملاء المنظور، وهو خطوة أكثر نمواً من سابقتها، ومنه الإملاء الاختباري الذي يعد محصلة للتدريب المستمر على الكتابة، وهي مرحلة تكتمل مع نهاية المرحلة الأساسية الأولى.

_ كتابة الحروف المتشابهة نطقاً المختلفة كتابة نحو: الذال والطاء، والسين والصاد، التاء والطاء، الذال والضاد، حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقرون بالنطق دون تعليل أو تفسير.

وأما ما يجب على المتعلمين إتباعه أثناء تعليم فن الكتابة أو تلقين مهارة الكتابة فتتمثل الخطوات فيما يلي:²

_ أن ينطلق المعلم من خلفية نظرية عن طريق تهيئة المتعلمين لموضوع من الموضوعات حيث لا يمكن الانطلاق من العدم، كما يطلب منهم مسبقاً تحضير أنفسهم معرفياً لموضوع معين.

¹ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والتطبيق)، ص 37.

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والتطبيق)، ص 37.

- _ التمهد لهذه المهارة بمشكلة يفتعلها المعلم من أجل تحفيز المتعلمين للكتابة في موضوع ما، وضرورة تحسيس المتعلمين بها، من أجل خلق جو تعليمي فعال.
- _ مطالبة المتعلمين كتابة موضوع حول المشكلة في وقت يحدده المتعلم بناء اعتبارات مختلفة كالوقت المخصص، ونوعية الموضوع، ونوعية المتعلمين، والخطة المحددة.
- _ قراءة المواضيع المكتوبة مع اختيار أحسنها من أجل تحفيز المجتهدين وتلخيص هذا الموضوع من أجل تعليم فن التلخيص والتقليص.
- _ مكافأة المجتهدين وتحفيزهم برفع أروصدهم من أجل خلق جو المنافسة بين المتعلمين.

للتعبير الكتابي أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تحقق الغايات التالية: ¹

_ انتقاء الكلمات ووضعها في جمل مفيدة تتكون منها فقرات الموضوع.

_ تكوين جمل من تلك الكلمات وتماسكها لتكون الفقرة.

_ تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية وبلورتها.

_ تنسيق عناصر الفقرة وتوضيحها.

وما نخلص له، هو أن تعليم اللغة العربية في صفوف محو الأمية يهدف إلى تمكين البالغين من اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة وفهم اللغة العربية. يعتبر التعلم الأساسي للغة العربية جزءا حاسما في عملية محو الأمية، حيث يمكن للبالغين المتعلمين من خلالها التواصل بشكل فعال والمشاركة في المجتمع.

2_ الهدف من تعليم وتعلم اللغة العربية: ²

¹ - مجموعة من المؤلفين، الشامل في تدريب المعلمين (أساليب تدريس التعبير)، ص 28.

² - لغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله، دليل المنشط لكتاب اللغة العربية المستوى الأول (جذع

مشترك)، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ط1 و2، دس، ص 4 - 5.

تعليم وتعلم اللّغة العربية يعدّان أمرًا ضروريًا في عصرنا الحالي، حيث تعتبر اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم ولغة العديد من الثقافات والتراث العريق.

يوجد العديد من الأهداف الرئيسية لتعليم وتعلم اللّغة العربيّة من بينها:

2-1_ الاتصال: اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم مشافهة وكتابة، مبنى ومعنى (بين مرسل ومتلق) من خلال التمكن من مهارات الكلام والكتابة والاستماع والقراءة.

2-2- التكامل: الترابط بين فروع اللغة.

- الترابط بين اللغة والأنشطة الأخرى.

- التوازن في النظر إلى مهارات اللّغة.

وذلك عن طريق: تناول فنون اللغة وفروعها كوحدة متكاملة ومترابطة وأساسية لغاية هامة وهي الاتصال السليم من الناحية البنائية ليؤول إلى ما يقصد من المراسلة اللغوية عموما. _ النظر إلى المهارات اللّغوية نظرة متوازنة فلا تقوى أو تضعف مهارة على حساب أخرى نظرا لوجود علاقة قوية بين الكفاءة في تعلم القراءة.

_ اعتبار التكامل المعرفي بين اللّغة والمواد الأخرى وسيلة أساسية في تحصيل العلوم والتحكم فيها.

2-3- الوظيفة:

تمكين المتعلم من التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية والمهنية والحياتية وتزويده بالوسائل التي تساعده على ذلك (فنون اللّغة) بالاستخدام الفعّال للكلمات والتراكيب والأساليب والتحكم في قواعد اللّغة.

على تقبل اللّغة كمادة دراسية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها وبالتالي يساعد على نموه اللّغوي "1.

تختلف طرق تدريس محو الأمية تبعا لأعمارهم، ومدى قدرتهم على الاستيعاب، ورغبتهم بالتعلم ومن الضروري تشجيعهم، ومساعدتهم بكافة الطرق للوصول إلى ما يرغبون به، ولتعويضهم عما فاتهم، وعن تأخرهم الذي قد يكون نتيجة عدة أسباب، منها: الأسباب السياسية كالحروب التي تمنع الخروج من المنازل، أو الفقر أو بعض العادات التي تمنع الإناث من التعلم، لذلك يجب إتباع الطرق الصحيحة أثناء تدريسهم حتى يتمكن من إفادتهم. وتتمثل هذه الطرق في:2

3-1-1_ الطرق الجزئية أو التركيبية:

يقوم مبدأ هذه الطريقة على البدء من الأسهل إلى الأكثر صعوبة ومن البسيط إلى المركب، وهذه الطرق هي:

_ الطريقة الأبجدية:

تعتمد هذه الطريقة على مبدأ تعليم الحروف الهجائية اعتمادا على أسمائها، وتتميز بأنها سهلة، وبسيطة، ومتدرجة، كما أنها واضحة النتائج، وسريعة القبول، وتزود المتعلمين بأساسيات القراءة، لذلك لها العديد من الطرق، ومنها: عرض أسماء الحروف؛ مثل: ألف، باء، وهكذا، ثمّ عرض رموزها، أي ألف = أ ، باء = ب . عرض عدد من الحروف، وتكوين كلمات منها؛ مثل : (أ ، ج ، م ، ب ، ل = جبال ، أب ، أجمل ، جمل ، أم ، جبل ، أمل ، جمال ، لب) .

1 - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005، ص 72.

2 - قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، ص 16 - 17.

عيوبها:

- _ غياب الفهم لدى المتعلم، وضياح الترابط.
- _ صب مجهود المتعلم على التهجئة، مما يجعله يغفل المعنى.
- _ المخالفة لطبيعة النظر للأشياء، ولطبيعة التعبير عنها.

3-1-2_ الطريقة الصوتية:

تعتمد هذه الطريقة على أصوات الحروف، وليس على أسمائها، بحيث، تنطق الأصوات، ثم تراكيب الحروف لتصبح كلمة، علماً أنّ هذه الطريقة تتطلب معرفة جميع أشكال الرموز وأصواتها، وحركاتها؛ أي "أ، إ، أ، إ، أ، إ"، لذلك ينصح الابتداء بالحروف المنفصلة كتابياً، مثل (ز، ر)، وتكوين كلمات تحتوي عليها، مثل: زرع، أو درس، ثم الانتقال إلى كلمات تكتب ببعض الحروف المتصلة، مثل: عرف، حيث إن حرف العين متصل بحرف الراء، ثم الانتقال إلى كلمات تكتب بحروف متصلة، مثل: كتب، حيث إنّ جميع حروفها متصلة ببعضها.

_ مميزاتها:

- _ سهولة ومرضية.
- _ مباشرة الترابط بين الرموز والأصوات.
- _ مسايرة طبيعة اللّغة.

_ عيوبها:

- تؤدي إلى بطء القراءة لاعتمادها على الأجزاء.
- لا تكثرث للمعنى.
- تؤدي إلى مد الحروف أثناء النطق بها.
- تهدم وحدة الكلمة.

3-2-1 _ الطرق الكلية أو التحليلية:¹

يقوم مبدأ هذه الطريقة على الانطلاق من الصعب إلى السهل، ومن المركب إلى البسيط، أي على عكس الطرق السابقة، بحيث يبدأ المعلم بالجمل ثم بالكلمات، وينتهي بالحروف، علماً أنها تعتمد على الطبيعة الكلية عند الإنسان في إدراك الأشياء.

_ طريقة الكلمة:

_ تحديد الكلمة والإشارة إليها، والنطق بها بتأنٍ، ووضوح.

_ محاكاة النطق أثناء الإشارة.

_ تهجئة الكلمة، وتحليلها، لضمان ثباتها في الذهن.

_ طرح أمثلة مشابهة، لعقد المقارنات.

_ مميزاتها:

- التعامل مع الكلمة اعتماداً على مدلوليتها.

- تكوين العديد من الجمل في وقت قياسي.

- إمكانية تعلم المعنى، واللفظ، والرمز في ذات الوقت.

- تسريع عملية القراءة. إمكانية تتبع المعاني.

_ عيوبها:

_ لا توفر كلمات جديدة للمتعلم.

_ تجبر المعلم على تأخير التحليل، مما يضع أحد أساسيات القراءة.

_ توجد العديد من الكلمات المتشابهة في شكلها، والمختلفة في معناها.

_ طريقة الجملة:²

تعتبر الجملة بكليتها أساس المعنى، وليس كلماتها أو حروفها، علماً أنها تتم

بعده خطوات، وهي:

¹ - قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، ص 18.

² - قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، ص 19.

- _ يبني المعلم جملا قصيرة، و مترابطة.
- _ ينطق المعلم بهذه الجمل، ويردها من ورائه إلى أن يتقنها.
- _ يلفت المعلم انتباه المتعلمين إلى الكلمات المشتركة بين الجمل.
- _ يحلل المعلم الجملة إلى كلماتها، وحروفها، شرط أن تكون هذه الجمل مترابطة مع بعضها، وألا تتجاوز الجملة أربع كلمات.

_ مميزات:

- تعطي معنى واضحا.
- تمنح المتعلم القدرة على فهم معاني الكلمات من خلال السياق، وليس بالتخمين.
- تزيد القدرة على الفهم.

_ عيوبها:

- _ تتطلب وسائل كثيرة.
- _ تتطلب وقتا لعرض الجمل، مما يؤخر التحليل.
- _ تقلل الرغبة في معرفة الحروف.

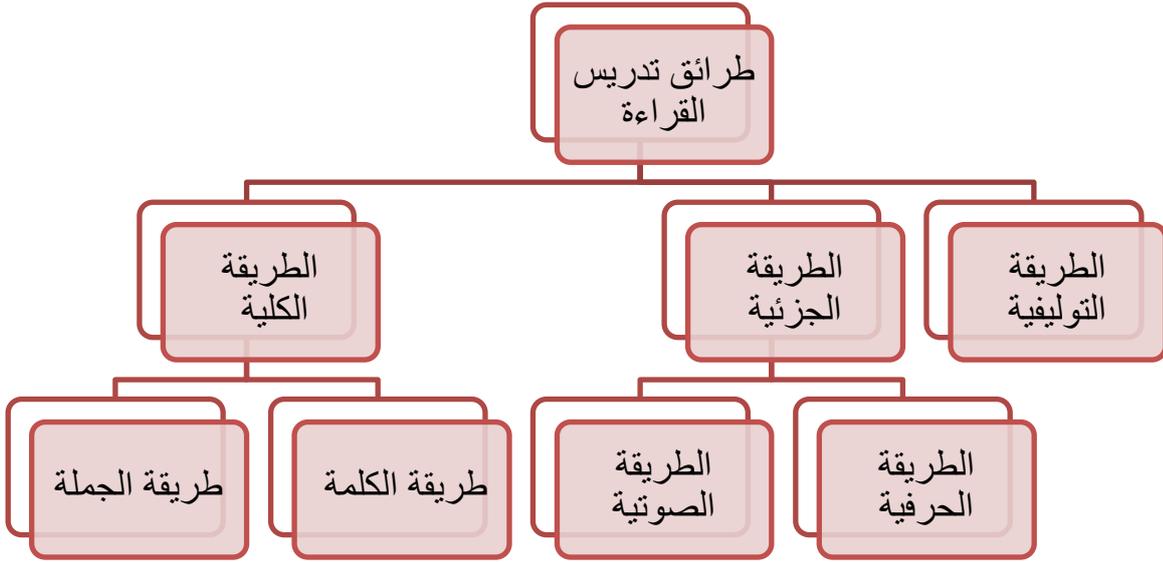
_ الطريقة التوليفية :

ولها عدة أسماء منها: " (الطريقة التوفيقية و الطريقة المزدوجة والطريقة التحليلية التركيبية) وهي الطريقة التي تجمع مزايا الطريقة الجزئية والطريقة الكلية، ومبتعدة إلى حد ما عن أبرز العيوب لكل طريقة"¹.

يمكن تلخيص طرق تدريس القراءة في المخطط الآتي:²

¹- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010 م، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 41.



شكل رقم 01: يمثل طرائق تدريس القراءة.

4_ أهم الوسائل المعتمدة في تعليم اللّغة العربيّة:

تعتمد مدارس محو الأمية على مجموعة متنوعة من الوسائل لتعليم اللّغة العربيّة. وفيما يلي بعض الوسائل التي يمكن أن تكون مستخدمة:

4-1- دليل الأستاذ (أو المنشط) :

"دليل الأستاذ مرجع بيداغوجي هدفه مساعدة المتعلم على استيعاب المفاهيم التربوية الواردة في المناهج الجديدة، وتفعيلها".¹

"هذا الدليل يستمد مرجعيته من مناهج اللّغة العربية والوثيقة المرفقة كسند بيداغوجي يقود المنشط إلى المعرفة بالطرق النشيطة والوسائل وخصائص المتعلم الكبير والوسط والنظريات

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مادة اللّغة العربيّة وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي، ص

التربوية وبيداغوجيا الفوارق بتبني المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وبيداغوجيا المشروع تلبية لرغبات المتعلم الكبير الحياتية والوظيفية.¹

وتتجلى هذه الاختيارات المنهجية الاستراتيجية على تحقيق النجاعة من خلال:²

_ تحسين التعليم / التعلم.

_ مراعاة الظروف بين المتعلمين.

_ تحقيق الكفاءات في أقل مدة.

_ معرفة القيام بالشيء .

_ إثارة دافعيته.

_ جعل المتعلم محور العمليات.

كما يعرف دليل الأستاذ بأنه: " أحد الأدوات المساعدة في بناء الأنشطة المتعلقة بكفايات المتعلمين، وتنميتها في مجال التعليمية، ويعتبر أداة معرفية تتيح للمعلم فرصة تعميق معلوماته وتوسيع معارفه وثقافته العلمية والتربوية."³

ويجب أن يشتمل الدليل على المعطيات الآتية:⁴

_ للمنشط الحق في أن يتعامل مع الأنشطة حسب المقاربة النصية والكفاءات في شكل سيرورة حلزونية ولا ترتبط بوقت صارم بقدر ما تحقق الزمن الساعي في نوع من التكامل بين الأنشطة حسب الوضعيات التعليمية التعلمية.

¹- ابن جديد بوجمعة، سلسلة أتعلم أتعلم (المستوى الثاني والثالث)، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم

الكبار، سعيدة، الجزائر، د ط، د س، ص 2.

²- نفسه، ص 2.

³ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي،

ص 36.

⁴- ابن جديد بوجمعة، سلسلة أتعلم أتعلم (المستوى الثاني والأول)، ص 2-3.

_ اعتماد الطريقة البيداغوجية التي تحقق هذا المسعى البيداغوجي الذي يساعد على التعلم الذاتي وحل التمرينات والتدريبات.

_ في أغلب (دراسة نص) هناك شرح لبعض الكلمات شرحا قاموسيا، لذلك ينبغي أن يتوفر القسم على قاموس واحد على الأقل، يعودهم المنشط على استعماله وتحليل الصعوبات وجعل المتعلمين بتوجيه المنشط يستعملون القاموس كإجراء عملي يفترض أن يتحول في المستقبل إلى سلوك يميز نشاط المتعلم.

- بعض النصوص تبدو وللوهلة الأولى أنها تفوق مستوى المتعلم؛ لكن المتعلم الكبير له رصيد من التجربة ومع القراءات المتعددة للنص والتنوع (من القرائي إلى التعبير التواصلية إلى الكتابة) يتحكم المتعلم إلى حد ما في معالم النص المعنوية، ثم تأتي الأسئلة وقد تم بناؤها وفق المستوى الحقيقي للمتعلم باعتبار أن هذه النصوص هي عناصر وسندات الاستعانة في إطار المقاربة النصية.

_ السور القرآنية غالبا من قصار السور، كلّ سورة متبوعة بتفسير مبسط وأسئلة عامة.

_ النصوص المختارة في أنشطة اللغة العربية تتنوع بين النصوص الوطنية ونصوص أخرى ذات طابع عربي وعالمي من الأدب الإنساني.

_ على المنشط أن يضع المتعلمين الكبار في وضعية استدرائية حتى يمكنهم من اللحاق بركب الدارسين واستيعاب دراسة النصوص المتغيب عنها.

_ في نشاط التعبير الكتابي والموازنة بين نصين: يمكن للمنشط أن يجتهد بالتركيز على بعض العناصر دون البعض الآخر حسب ما يثير القابلية والاستعداد والرغبة عند المتعلمين.

4-2 _ الكتاب المدرسي (كتاب المتعلم):

أهم وسيلة يعتمدها المتعلم في العلم، " إن هذا الكتاب يتبنى مواقف التدريس اليومية باعتبارها وحدات بناء المنهاج، وهو قاسم مشترك بين الأستاذ والتلميذ، وأهميته تتمثل في كونه وسيلة هامة في بناء فكر المتعلم ونسيجه الوجداني وتشكيل كفاءاته وسلوكه، وهو على العموم

مرجع لترجمة اتجاهاته وقيم المنهاج إلى مواقف حقيقية، وهو يشتمل على نصوص أدبية (شعرية ونثرية) ونصوص تواصلية.¹

يعد كتاب المتعلم المرجع الأساس، بما يتضمنه من أمثلة متنوعة، وجداول مختلفة، وقواعد وتمارين كتابية في القواعد والإنشاء والنصوص القرائية، حيث يساعده على إعداد الدروس؛ فيجد فيه المادة العلمية من تطبيقات كتابية، ومراجعة للدروس كي تترسخ في ذهنه. وعلى الأستاذ أن يعمل على إغنائه وتنويع تمارينه بما يفيد المتعلم بدعم مكتسباته وترسيخ معارفه، وعليه أن يجعل من هذا الكتاب حافزا لتقوية دافعة المتعلمين وترغيبهم في العمل الدراسي.

4-3_ السبورة:

"بالرغم من تعدد الوسائل المستعملة في العملية التعليمية التعلمية، تبقى السبورة وسيلة تقليدية شائعة الاستعمال في عدة وحدات ومكونات دراسية، وهي القاسم المشترك بين جميع الدروس، وتعد أكثر الوسائل انتشارا ويعود سبب انتشارها إلى سهولة استعمالها من قبل المتعلم، إضافة إلى مرونتها عند الاستعمال، إذ يمكن تسخيرها لجميع المواد الدراسية".²

كما أنّ هناك شروط لاستعمالها:³

_ الاختصار في الكتابة على قدر الإمكان.

_ تقسيم السبورة حسب ما يدون عليها من معلومات.

_ الكتابة عليها بخط واضح ومقروء.

4-4_ الوسائل السمعية البصرية:

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، ص 35.

² - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار امجد للنشر والتوزيع، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة

ديالى، عمان، الأردن، ط1، 2018، م، ص50.

³ - المرجع نفسه، ص50.

أو ما يعرف "بالأدوات المتعددة الحواس، وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، كالتلفاز التعليمي فهذا النوع من الوسائل يدفع بالمتعلم الى توظيف أكثر من حاسة، وبالتالي كلما زاد عدد الحواس المستقبلية للمعرفة كلما زاد التفاعل مع المعلم، وهذا ما ينعكس ايجابا على العملية التعليمية.¹

وتتمثل الوسائل السمعية البصرية في:²

4_1-4_ الحاسوب:

يعدّ الحاسوب من أرقى الوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرس في العملية التعليمية خاصة وأنه يوجد فيه عدّة برامج تسهل العملية التعليمية كالبوربوينت وغيرها.

4-4-2_ المذيع المدرسي:

يساعد هذا المذيع على الاستماع إلى النشيد الوطني، أو الاستماع إلى القصائد الشعرية.

4-4-5_ الرّحلات التعليمية:

وهي "من الوسائل التعليمية التي تتم خارج جدران الصف وعلى أرض الواقع بقصد تحقيق خبرات تعليمية علمية وفق غايات تربوية معينة، وتعد الرّحلات التعليمية من أقوى الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة المتعلّمين، فهي تنقلهم من جو الأسلوب الرّمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها، فتقوي فيهم عملية الإدراك للحقائق"³، وغالبا ماتكون الرّحلات التعليمية موجهة إلى المصانع، أو المؤسسات الحكومية، أو المعارض التعليمية.

¹- عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية: مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط1، 1993، ص103.

²-- ماجد أيوب القيسي ، المناهج و طرائق التدريس، ص50.

³ - جيهان عادل حجاجة ، الوسائل التعليمية الحديثة والتقليدية ، 24 أغسطس 2018، 17:19.

<https://mawdoo3.io/article/101810>

وهذه أهم الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة الجزائرية، آمليين إن شاء الله أن ترتقي إلى وسائل متطورة وحديثة، وذلك من أجل تطوير منظومتنا التربوية والوصول إلى درجات عليا من التّقدم في العلوم والتكنولوجيا.

وختلاصة القول في هذا الفصل:

- تعود أسباب الأمية في الجزائر إلى عدة عوامل: مثل نظام التعليم القديم الذي كان يركز على التعليم الديني والتركيز الضعيف على تعليم اللغة العربية الفصحى.

-تهدف استراتيجية تعليم اللغة العربية للمبتدئين الأميين الكبار إلى تمكينهم من تعلم اللغة العربية بشكل فعال وشامل.

-تتضمن هذه الاستراتيجية توفير برامج تعليمية مخصصة للمبتدئين الأميين الكبار تركز على تعليم الأساسيات اللغوية وتعزيز المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والفهم اللغوي. مهارتك وأهداف تعلم اللغة العربية تعتمد على مستواك الحالي والغرض من تعلم اللغة، قد تشمل مهارتك تعلم الأبجدية العربية وقواعد النحو والصرف والمفردات، فضلا عن قدرتك على التحدث والاستماع وفهم اللغة المنطوقة.

-تدريس اللغة العربية يمكن أن يتم بعدة طرق نذكرها في الآتي:

التدريس التقليدي، ويكون ذلك باستخدام المناهج والكتب التعليمية التقليدية والتركيز على طريقة التلقين. أما التدريس التفاعلي فيشمل استخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة لجعل عملية التعلم أكثر تشويقا ومشاركة مثل استخدام الفيديوهات التعليمية، أو البرامج التفاعلية على الكمبيوتر. والتدريس العملي، الذي يركز على تطبيق المفاهيم والمهارات اللغوية في سياقات حياتية وعملية، مثل النطق والمحادثة العملية في مواقف واقعية.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار

أولاً: دراسة ميدانية في مراكز محو الأمية.

- 1- الطريقة والأدوات.
- 2- التعريف بالعينة.
- 3- أداة جمع البيانات للبحث.

ثانياً: التدريس في صفوف محو الأمية.

- 1- مستويات ومراحل الدراسة بصفوف محو الأمية.
- 2- بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية.
- 3- الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللغة العربية بصفوف محو الأمية.

ثالثاً: وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في صفوف محو الأمية بمدينة بسكرة، وعرض نتائج.

- 1- وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الأول.
- 2- وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الثاني.
- 3- وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الثالث.
- 4- عرض نتائج الملاحظة لأنشطة وتحليل الاستبيان.

أولاً : دراسة ميدانية في مراكز محو الأمية بسكرة :

1 _ الطريقة والأدوات:

بعد الدراسة النظرية تأتي الدراسة التطبيقية، وهي التي تعتمد على تطبيق مختلف الإجراءات المنهجية المكونة من: العينة ومواصفاتها وأدوات جمع البيانات.

2 _ التعريف بعينة البحث:

لقد اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على العينة العشوائية؛ لأنّ الفئة التي حددناها تمثلت في أربع معلمات محو الأمية، اللواتي لهنّ دراية كافية بما يتعلق بالعملية التعليمية في صفوف محو الأمية.

كما عمدنا خلال دراستنا على التنوع في المراكز، فجمعنا بين المدارس القرآنية والمدارس الابتدائية والجمعيات: جمعية اقرأ لمحو الأمية، وتم توزيع الاستبيان على المعلمين والمتعلمين.

_ أجريت الدراسة على الدارسين بصفوف محو الأمية بمدينة بسكرة، وفي أنشطة اللغة العربية (نشاط القراءة والإملاء) وذلك خلال السنة الدراسية 2022 _ 2023 م، أما حجم العينة فتكونت من 15 متعلما (ذكور وإناث). وذلك لتجريب أدوات البحث وهي على الشكل الآتي:

مكان الدراسة	المستوى	عدد الأميين	الدارسين	السن
مدرسة	الأول	15		
بركات	الثاني	10		
(الحوزة)	الثالث	/		
				من 25 إلى 68

من 22 إلى 77	11 09 09	الأول الثاني الثالث	المدرسة القرآنية سيدي الداودي
من 23 إلى 70	19 22 22	الأول الثاني الثالث	جمعية اقرأ (العالية)
/	117	/	المجموع

_جدول رقم 01: يوضح عينة البحث _

3 _ أداة جمع البيانات المناسبة للبحث:

كانت الأداة المستعملة والمناسبة لموضوع البحث هي الملاحظة، والملاحظة هي تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما (قرية، جمعية)، وبصفة مباشرة بهدف أخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات ¹.

والهدف منها هو إجراء تطبيق للدراسة النظرية، لأن هناك بعض النتائج لا يمكننا الوصول إليها إلا بالوقوف على بعض جوانب الموضوع ميدانيا، لأجل ذلك ارتأينا حضور حصص تعليمية في أقسام محو الأمية لكل المستويات (المستوى الأول ، والمستوى الثاني ، والمستوى الثالث)، وكان ذلك في ثلاث مدارس بمنطقة بسكرة الغرض من هذا هو معرفة كيفية تدريس نشاط اللغة العربية في أقسام محو الأمية، وفي دراستنا ركزنا على نشاطي القراءة و الإملاء.

1 _ 3 _ مدة استغراق إنجاز البحث للجانب التطبيقي :

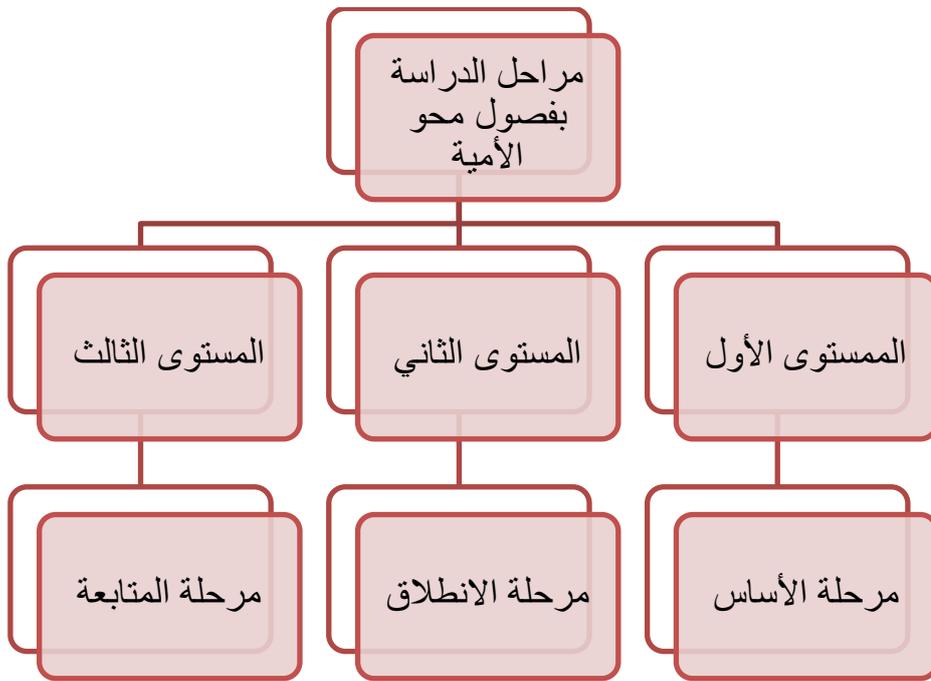
¹ - موريس أنجراس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ، تر: بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون ، دار القصبة ، الجزائر ، ط2 ، 2008 م ، ص 184 .

المدة الزمنية لإنجاز البحث تقدر بحوالي 20 يوماً ابتداء من 2023/05/03م إلى 2023/05/23 م.

ثانياً: التدريس في صفوف محو الأمية:

1 _ مستويات ومراحل الدراسة بصفوف محو الأمية:

هناك ثلاثة مستويات ينتقل بها المتعلم الأمي من مستوى إلى مستوى أعلى، والمخطط المرفق يوضح ذلك:¹



شكل رقم 02: _ مخطط يوضح مراحل الدراسة بمحو الأمية _

" ولتحديد مستوى الأمي قبل البدء في الدراسة يقوم المعلمون بتصنيفهم عن طريق فحص وهو عبارة عن أسئلة شفوية حول الحروف العربية وكيفية نطقها ما إذا كانت صحيحة وسليمة، لأن القدرات العقلية والمستوى المعرفي يختلف من شخص إلى آخر، وإذا كان

¹ - لغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله ، دليل المنشط لكتاب اللغة العربية المستوى الأول (جذع مشترك) ، ص 06 .

يعرف الحروف العربيّة ويستطيع نطقها بالطريقة الصحيحة، ينتقل إلى المستوى الثاني بتجاوز المستوى الأول".¹

1_1_ ملامح المتعلم عند الالتحاق بصفوف محو الأمية:

_ فئة لا تعرف القراءة والكتابة.

_ وفئة تعرف بعض الحروف ولا يعرف البعض الآخر.

_ وأخرى تعرف الحروف وتتعثّر في قراءة الكلمات وكتابتها.

_ والبعض الآخر يصعب عليه التواصل مع الغير باللّغة العربيّة الفصيحة على الرغم مما يمتلكه من أدوات اتصال باللّجة العامية.²

1_2_ الكفاءات المنتظر تحقيقها للمستوى الأول:³

- التعرف على الحروف وضوابطها بتسميتها والتمييز بين صورها وأصواتها في مختلف الوضعيات مع الإلمام بمخارجها الصحيحة.

- تركيب وتفكيك الكلمات والجمل.

- قراءة الكلمات والجمل البسيطة قراءة صحيحة مع مراعاة الضوابط اللّغوية (الصوتية - النحوية - الصرفية).

- التعرف على معاني المفردات والتعابير اللّغوية بحسب سياق النصوص التي يقرؤها.

_ أن يرتب عناصر الجملة الاسمية والفعلية البسيطة بفضل إدراكه للمعنى المقصود.

_ أن يتمم الكلمات بحروف مناسبة أو الجمل المبتورة بكلمات مناسبة.

_ أن يكتب الكلمات والجمل البسيطة التي ينقلها أو تملأ عليه بخط واضح.

¹ - بوعيس عبد الحكيم، كيفية تصنيف المتعلمين عند الالتحاق بصفوف محو الأمية، رئيس مصلحة التكوين لملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية، بسكرة، الجزائر، على الساعة 08:30 صباحاً، بتاريخ 03 ماي 2023.

1 - لغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله، دليل كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول (جذع مشترك) ، ص 06 .

2 - المرجع نفسه ، ص 06- 07 .

- _ أن يتحكم تحكما حسنا في الكتابة.
- _ أن يتذكر قواعد رسم الكتابة التي اكتسبها ويستعملها عند الحاجة.
- _ أن يستخدم المكتسبات اللغوية في التعبير والتواصل مع الآخرين.
- _ أن يجيب عن الأسئلة ويتبع التعليمات.

2_ بطاقة فنية لكتب اللغة العربية:

يحظى كتاب اللغة العربية بأهمية قصوى في مجال محو الأمية وتعليم الكبار كما يمتاز بنوعية ومحتوى جيد خاصة للشكل الذي قدمت به المادة التعليمية. كذلك كونه ملماً بالأهداف والأغراض التي تنشدها مدارس محو الأمية. وقبل التعمق في الدراسة لا بد من التعريف بهذه الكتب.

2_ 1_ كتاب اللغة العربية المستوى الأول :

لقد ألف هذا الكتاب من قبل لجنة من المفتشين هم: لغراب عبد القادر مفتش التربية والتعليم الأساسي لولاية غرداية وتاوتي محمد مفتش التربية والتعليم الأساسي لولاية الجلفة وعويسي عطاء الله مفتش التربية والتعليم الأساسي لولاية الأغواط " مصادق عليه من قبل لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية وفق القرار رقم:

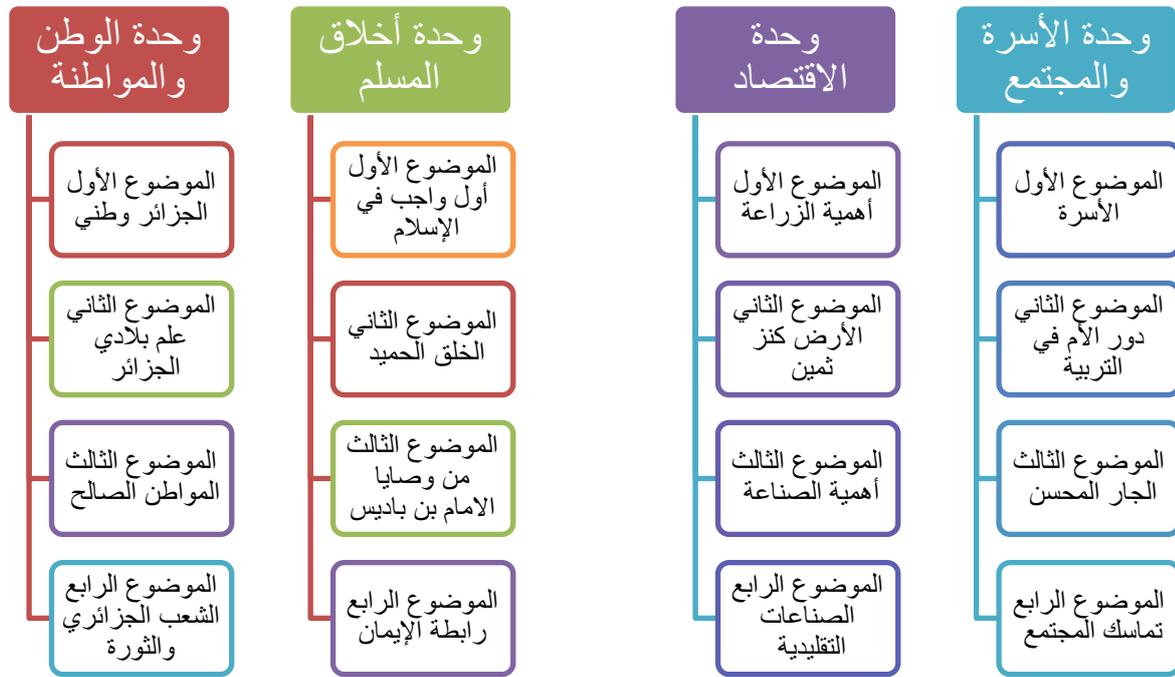
88 / م. ع / 08 بتاريخ 29 جانفي 2008 " ¹.

ويضم كتاب اللغة العربية للمستوى الأول عشر وحدات كلية تهدف إلى جعل المتعلم متمكنا من اكتساب المعارف و السلوكيات تستثمر في وضعيات ومواقف ذات دلالة ، وغرس مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والحضارية والإنسانية التي تمكن المتعلم من التواصل والتفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع في مجال : القراءة والتعبير الشفوي والتواصل

¹ - لغراب عبد القادر ،تاوتي محمد ، عويسي عطاء الله ، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، كتاب اللغة العربية المستوى الأول ، ص 152 .

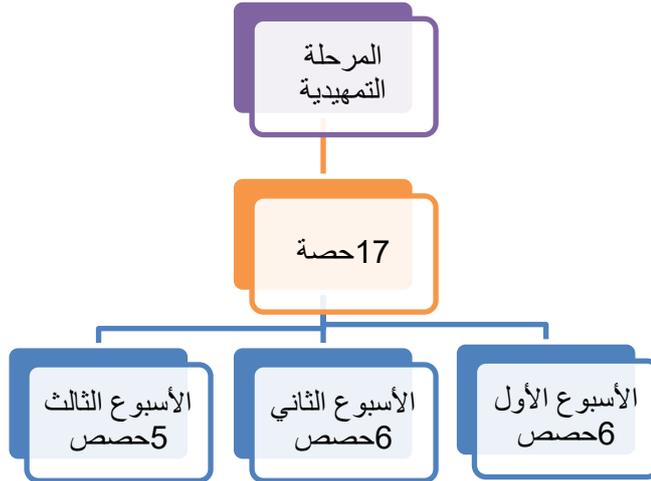
والتعبير الكتابي وقواعد اللّغة (النّحو) ، وكلّ وحدة موزعة إلى وحدات جزئية، وفي النهاية كلّ وحدة يوجد إنجاز مشروع واستثمار المكتسبات. فهذا الكتاب نجده مقسّم إلى ثلاث مراحل:

_ المرحلة الأولى تسمى المرحلة التمهيدية: هي عبارة عن مجموعة من الحصص يقدمها المعلم للمتعلمين ليتعرفوا على المحيط عموماً أو على الأدوات التي تستخدم أو الأشياء التي تفرض نفسها في حياتهم العامة، من خلال هذه المرحلة يتحقق ذلك التواصل بين المعلم والمتعلم. والمخطط المرفق يوضح ذلك:¹



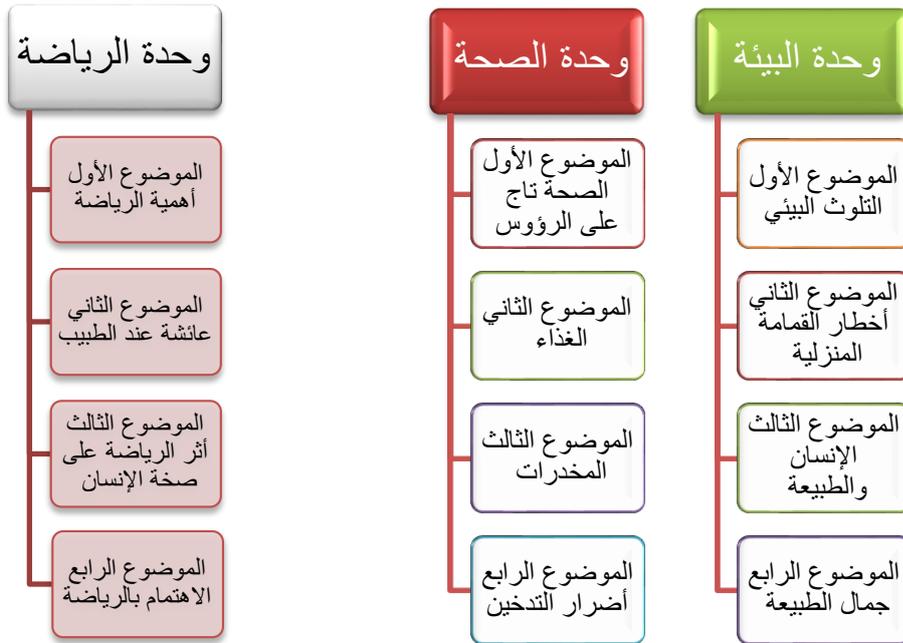
شكل رقم 03: يوضح توزيع الوحدات ومجالاتها.

¹ - لغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله ، دليل كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول (جذع مشترك) ،



شكل رقم 04: مخطط يوضح مرحلة التعلّمات التمهيدية _

_ المرحلة الثانية تسمى مرحلة التعلّمات الأساسية : يبدأ المتّمدّرس في التعامل مع الحروف، تقدم حرفاً بعد الآخر وتستمر هذه المرحلة إلى غاية الحرف الأخير حينها ينتقل إلى مرحلة جديدة. والمخطط المرفق يوضح ذلك :¹

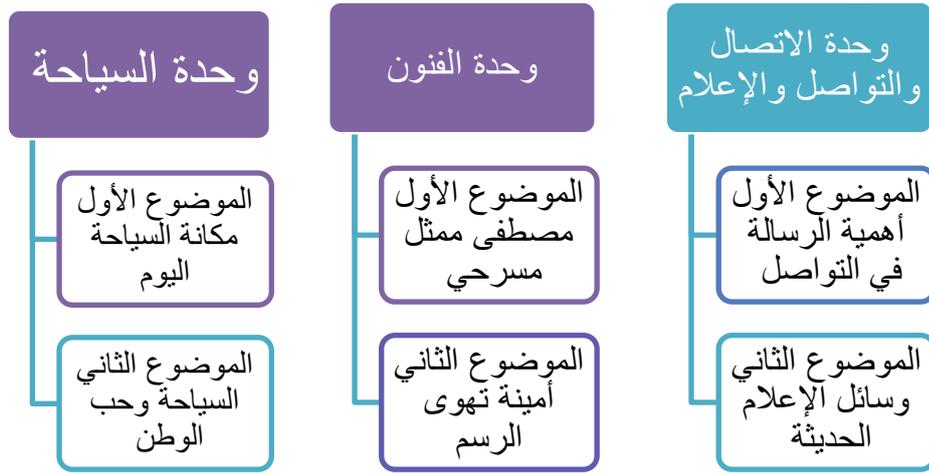


شكل رقم 05: مخطط يوضح مرحلة التعلّمات الأساسية.

¹ - لغراب عبد القادر ،تاوتي محمد ، عويسي عطاء الله ، دليل كتاب اللّغة العربيّة ، ص 09 - 10 .

المرحلة الثالثة تسمى **مرحلة التعلّات الفعلية**: في هذه المرحلة يبدأ التعامل مع النصوص باعتبار أن المتعلم يبدأ التعود على الكتابة والقراءة وغالبا ما يركز تقديم هذه الحروف على نشاط أساسي هو التعبير الشفوي، ثمّ في المرحلة الثالثة يصبح تقديم نشاط القراءة على نشاط التعبير الشفوي، لأنّ المتدرسين أصبحوا قادرين على قراءة بعض الفقرات أو الجمل. ومن أهمّ المحاور التي تقدم للمتعلمين: تربية دينية، الوطن والمواطنة، الصحة والبيئة، الأمومة والطفولة، السياحة والحرف اليدوية.

والمخطط المرفق يوضح ذلك: ¹



شكل رقم 06: مخطط يوضح مرحلة التعلّات الفعلية _

2 _ 2 _ كتاب اللّغة العربيّة المستوى الثاني:

قام بإعداد هذا الكتاب ابن جديد بوجمعة مدير ملحقة ولاية سعيدة " مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية وفق قرار 708/ م. ع / 08 / بتاريخ 03 جويلية 2008".²

¹ - لغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله، دليل كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول (جذع مشترك)، ص 11.

² - ابن جديد بوجمعة، كتاب اللّغة العربيّة للمستوى الثاني والثالث سلسلة أتعلم وأتحرر، منشورات الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، سعيدة، الجزائر، د ط، د س، ص 130.

ويضم ثماني (08) وحدات كلية تهدف إلى جعل المتعلم يتعايش مع الكثير من الوضعيات المعقدة، التي أصبحت ضرورات تفرض نفسها في حياته اليومية، وهي موزعة في مجال: القراءة، والتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، وقواعد اللّغة، وتتكون كلّ وحدة من أربع وحدات جزئية وهي ذات علاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه وتختتم كلّ وحدة بنص للمطالعة، أو إنجاز مشروع.

2 _ 3 _ كتاب اللّغة العربيّة للمستوى الثالث:

تم إعداد هذا الكتاب من قبل ابن جديد بوجمعة مدير ملحقة ولاية سعيدة مصادق عليها من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية وفق القرار رقم: 513/م.ع/08 بتاريخ 21 ماي 2008.¹

يضم عشر (10) وحدات تهدف إلى إثارة تفاعل المتعلم ورغبته في الانخراط في صميم مشكلاته، وإزالة العوائق أمام دوافعه والتنويع في إثراء خبراته لينمي مواهبه وابتكاراته وبالتالي يندمج في المجتمع، وهي موزعة في المجالات الآتية: قراءة، تعبير كتابي وتعبير شفوي وتواصل وقواعد (النحو) وكلّ وحدة مقسمة إلى أربع وحدات، وفي نهاية كلّ وحدة يوجد نشاط إدماج أو إنجاز مشروع.

3-الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللّغة العربيّة بصفوف محو الأميّة:

تم هيكلة أنشطة اللّغة العربيّة وفقا لمدة زمنية خاصة بكل نشاط محدّدة من قبل الديوان الوطني للملحقة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث لا يتصرف فيها المعلم،

¹ - ابن جديد بوجمعة، كتاب اللّغة العربيّة للمستوى الثاني والثالث سلسلة أتعلم وأتحرر، ص 59.

وإن تصرّف فيها يقع خلا في التوزيع السنوي، ولهذا " خصصت الدولة خلال الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار 18 شهرا لكلّ أمي، وهي كالآتي:¹

_ المستوى الأول مرحلة الأساس 09 ساعات أسبوعيا لمدة 09 تسعة أشهر.

_ المستوى الثاني مرحلة الانطلاق 12 ساعة أسبوعيا لمدة 04 أربعة أشهر.

_ المستوى الثالث مرحلة المتابعة 12 ساعة أسبوعيا لمدة 05 خمسة أشهر.

وعقب الانتهاء من الفترة المخصصة للتعلّم بهذه الأقسام تمنح شهادة التحرر من الأمية تمكن من:

_ مواصلة التعليم عن بعد.

_ الانتساب إلى أحد مراكز التكوين المهني لتعلم حرفة أو امتلاك خبرة.

_ مواصلة التعلم ذاتيا بالاعتماد على المعارف القاعدية التي تمّ اكتسابها مدة 18 شهرا.

_ بالإمكان مواصلة قراءة بعض السور القرآنية وحفظها وحفظ الأحاديث النبوية الشريفة من أجل تنمية شخصيتها الدينية.

ثالثا _ وصف طريقة تدريس أنشطة اللّغة العربيّة في صفوف محو الأمية بمدينة بسكرة وعرض نتائج الملاحظات للأنشطة وتحليل الاستبيان:

تعدّ الزيارة الميدانية لصفوف محو الأمية تجربة قيّمة وفرصة فريدة لاكتشاف وفهم أهمية التعليم والقراءة في حياة الأفراد والمجتمعات.

تهدف هذه الزيارة إلى اكتشاف طرق تدريس نشاطات اللّغة العربيّة، وشملت المستويات الثلاث للصفوف المختلفة.

¹ - ينظر: الهادي فايز، ملتقى تكويني لفائدة معلمي محو الأمية حول أهداف أخرى للاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، ثانوية جامعة المختلطة، يوم 24 / 04 / 2013.

تمت ملاحظة ومتابعة تنفيذ النشاطات اللغوية، والتي تركزت بشكل خاص على نشاطي القراءة والإملاء.

1_ وصف طريقة تدريس أنشطة اللّغة العربيّة للمستوى الأول:

1-1 _ نشاط القراءة (readingactivity) :

"هي عملية عقلية ذهنية، تقوم على تحليل الرموز (الحروف والأرقام) وتفكيكها، بهدف الفهم والاستيعاب مع السرعة والكفاءة المتناسبين".¹

"والقراءة من أهم وسائل العثور على الحكمة. فعن طريقها يفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلم فتتوسع مداركه وتهذب، وتقوم عاداته. كما أنّها مظهر من مظاهر النمو، لها

أهميتها بوصفها عاملاً من عوامل الشخصية واتزانها. وكلما ازدهرت الحضارة، وتشعبت أطرافها وزادت حاجة الفرد والمجتمع إلى القراءة، والحاجة اليوم هي أكثر من ذي قبل، فالأفراد على اختلاف أعمارهم وقابليتهم يحتاجون إليها لزيادة خبراتهم ونموهم ليصبحوا قادرين على التكيف مع العالم الحاضر كثير النمو والحركة".²

لقد تضمنت نصوص القراءة المقدمة لمحو الأمية للمستوى الأول، بعداً دينياً وتاريخياً وجغرافياً، وثقافة السلم والتسامح، وحقوق الإنسان، والبعد البيئي والصحي، والوقاية من الكوارث الطبيعية، والبعد العلمي والتكنولوجي، والفنون والحرف.

¹ - محمد السامعي، اللّغة العربيّة (مهارات - نحو - إملاء - أدب - بلاغة)، مراجعة: فاطمة المصباحي، قسم تعليم

اللّغة العربيّة، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، د ط، 25 ديسمبر 2017، د ص.

² - سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014 م، ص 484.

ويعدّ درس القراءة في محو الأمية هو الأساس والركيزة المهمة لباقي الأنشطة؛ أي من خلال نص القراءة نتطرق إلى نشاط التعبير الشفوي والكتابي والنحو، والطريقة التي تمّ اعتمادها في التدريس كانت كالاتي:

- التهيئة النفسية والفكرية للمتعلم وذلك بإثارة انتباهه بموضوع تمهيدي أو طرح مشكلة ذات علاقة بمضمون النص المقصود، أو استنتاج الصورة في حال وجودها.
- تقرأ المعلمة النص قراءة مؤدية مرتين على الأقل وتطلب من المتعلمين الإنصات الجيد لوضع المتعلم أمام الظاهرة المطروحة في النص، وكان عنوان النص: مكانة السياحة اليوم، ص 141.

(يُعتبر النشاط السياحي في الوقت الحاضر من أبرز النشاطات التي تحظى بالاهتمام الكبير من طرف دول العالم وخاصةً الدول التي تعتمد على السياحة كمصدر رئيسي لرفع دخلها من العملة الصعبة).¹

- وبعد القراءة الأولى والنموذجية للمعلمة، تطلب منهم قراءة النص مرة أخرى بتمعن، وشملت القراءات الفردية حوالي ستة عشرة (16) (كلّ المتعلمين).
- بعد قراءة المتعلمين، تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة المتدرجة لتذليل الصعوبات الموجودة مثلاً:

_ ما السياحة؟

_ ماذا نعني بالعملة الصعبة؟

_ ابحث عن معنى كلمة: أبرز؟

فكانت معظم الإجابات صحيحة لوجودها ضمن النص بشكل واضح وصريح، وتدل هذه الإجابات الصحيحة على فهم وإدراك المتعلمين للنص.

¹ - لغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله، كتاب اللغة العربية المستوى الأول، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص 141.

كانت الإجابة كالآتي:

_ السياحة: هي نشاط نقوم به، زيارة أماكن، التجوال.

_ العملة الصعبة: ونعني بها النقود مثل: الدولار واليورو.

_ شرح كلمة أبرز: واضح.

وبعدها انتقلت المعلمة إلى دراسة حول فهم النص، والموجود في فقرة: **أكتشف**، حيث استخرجت الجملة المقصودة من النص وكتابتها على السبورة وقامت بتجزئتها إلى مقاطع صوتية وعن طريق المحو التدريجي وصولاً إلى الحرف المستهدف.

_ الجملة المقصودة (في الوقت).

_ لماذا جاءت التاء مجرورة؟

_ لأن قبلها حرف جر.

_ ما الفرق بين الحروف (ح، ج، خ)؟

_ ح مثل: حفيان، ج مثل: جائع، خ مثل: خائف.

وتسمى هذه الطريقة بالطريقة التحليلية حيث يتم الانطلاق من الكل إلى الجزء، أي تبدأ بالجملة وتحللها إلى كلمات وصولاً إلى الحرف.

_ قراءة حرف (التاء) جماعياً ثم فردياً.

_ يستخرج المتعلمون حرف التاء من الأمثلة الموجودة في الكتاب تحت عنوان **أستخرج**.

وذلك للتعرف على الحرف في جميع مواضعه المختلفة (بداية الكلمة، وسط، ونهاية الكلمة) مع إبرازه بلون مخالف.

_ تدريب المتعلم على النطق السليم والصحيح لحرف التاء في جميع مواضعه.

_ توظيف ما اكتسبه الدارس في الحصة في وضعيات متشابهة (الإتيان بكلمة أخرى تحتوي

حرف التاء، وتدوين بعضها على السبورة، وفي نهاية الحصة تطلب منهم المعلمة تكوين

جمل مفيدة تتضمن كلمة تشتمل على حرف التاء.

ملاحظات: من خلال مشاهدة الحصص أمكننا ذلك من تسجيل الملاحظات الآتية:

- _ الاهتمام والتركيز وحصر الانتباه على الاستعداد النفسي لاستقبال معارف جديدة.
- _ غياب القراءة الصامتة، لأنّفي هذا المستوى مازال المتعلّم لا يجيد فك الرّموز، والمعلمة ألغتها لأنّها تأخذ الكثير من الوقت، وهي مطالبة بإنهاء كل حصة في وقتها.
- واكتفت بمطالبتهم بمشاهدة الصورة الموجودة على صفحة الكتاب الموحية بموضوع النص.
- _ القراءة الجهرية كُلف بها المتعلمون، وكانت قريبة من الجيد، وهذا يدل على أمرين الأول: على حسن الإصغاء والانتباه أثناء القراءات السابقة، وخاصة لقراءة المعلمة.

الثاني: أنّ نصوص القراءة في المستوى الأول مضبوطة بالشكل التّام.

- _ غياب قراءة الاستماع، لأنّ المتعلمين في هذا المستوى ضعاف الفهم والتحليل للأفكار.
- _ أما بالنسبة للطريقة التي اتبعتها المعلمة في تدريسها لحرف التاء، فهي الطريقة الكلية (التحليلية) وهي التّعليم من الكل وصولاً إلى الجزء وتنقسم إلى قسمين: طريقة الكلمة وطريقة الجملة. فكان التّركيز على طريقة الجملة، حيث استخرجت المعلمة من النص جملة تتضمن موضوع الدرس وهو حرف التاء، ثمّ جزّأتها إلى كلمات، واستخرجت من هذه الكلمات الكلمة التي تحتوي على تاء، ثمّ استخرجت من هذه الكلمة الحرف المقصود.

1 - 2- نشاط الإملاء (spelling activity):

هو عملية كتابة الكلمات والجمل بشكل صحيح ومطابق للقواعد الإملائية المعتمدة في اللّغة العربية. يهدف هذا النشاط إلى تعليم وتدريب الأفراد على استعمال الحروف والتشكيل بشكل صحيح وفقاً للمعايير اللّغوية المتفق عليها.

يشمل نشاط الإملاء تمرين القواعد الإملائية وتعلم الضبط بالشكل الصحيح للكلمات واستخدام العلامات الترقيمية في مواضعها.

يساعد هذا النشاط في تحسين مهارات الكتابة والتواصل اللّغوي.

ويعد نشاط الإملاء أحد الأسس الأساسية لتعلم اللّغة العربيّة وتحسين قدرات التعبير الكتابي.

يتم تدريسه للمستوى الأول لمحو الأمية بـ:

الرجوع إلى النص الأصلي وإعادة قراءته قراءة واحدة نموذجية، لاستخراج الجملة المقصودة (الوقت).

وبعد استخراجها يتم كتابتها على السبورة بخط واضح ومضبوظة بالشكل. ثم قراءتها من قبل المعلمة ثم المتعلمين جماعيا وفرديا مثل كلمة: الوقت، النشاطات، خاصة، السياحة، العملة، الصعبة. طلبت منهم المعلمة التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة مع ذكر السبب فكانت الإجابة كالآتي:

الوقت _____ اسم ثلاثي ساكن.

النشاطات _____ جمع مؤنث سالم.

خاصة، السياحة، العملة، الصعبة _____ اسم مفرد مؤنث.

تطلب المعلمة من المتعلمين ملاحظة الجوانب المتعلقة بطبيعة الموضوع، إما الحرف الملون وما يوجد عليه من حركة، أو الحرف وما يليه من (حركة، حرف ...).

وختاما طرحت المعلمة بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع منها:

. متى تكتب التاء مفتوحة؟

. ما المقصود بالفعل؟

فكان الجواب كالآتي:

تكون التاء مفتوحة في الاسم الثلاثي ساكن الوسط مثل: بيت.

وبعضهم أجاب بذكره لأفعال مثل: خرجت. وهناك من أجاب بـ: تأتي في الاسم المفرد

المؤنث مثل: طيبة. كما ذكروا ترد في جمع المؤنث مثل: معلمات.

أما الفعل: أن يقوم بالفعل مثل: خرج، ضرب.

تطلب منهم المعلمة العودة إلى النماذج الموجودة في الكتاب تحت عنوان أستعمل.

قراءة النموذج من قبل المعلمة ثم المتعلمين قراءة، تؤدي إلى اكتشاف الظاهرة الإملائية المقصودة.

_ استغلال لوحة المتعلم في تعزيز فهم الظاهرة الإملائية بإملاء بعض الكلمات تساعد على ترسيخ المكتسب.

_ تملّي المعلمة على المتعلمين الفقرة كلمة كلمة مشيرة في الوقت نفسه إلى هذه الكلمات - في حال استعمال السبورة -، والمتعلمون يكتبون على اللوحة ثم يصعد متعلم ويكتبها على السبورة.

يتم تدريب المتعلمين على الظاهرة الإملائية المقصودة في وضعيات أخرى مشابهة، وذلك بإملاء كلمات مثل: لعبة، توت، جنة.

_ التصحيح الذاتي ثم الجماعي، تصحح المعلمة الدفاتر تصحيحاً خاصاً أمام كل المتعلمين وتقف معهم على الرسم الصحيح وتقدم ملاحظات ليستفيد منها الجميع.

_ تناقش المعلمة مع المتعلمين الأخطاء المسجلة بعد الانتهاء من التصحيح وتكليف المتعلمين بتصويب الخطأ على الألواح.

تدوين ما أنجزه المتعلمون على السبورة ثم على الكراريس.

2_ وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الثاني:

2-1_ نشاط القراءة:

هناك تفاوت في نشاط القراءة في صفوف محو الأمية بين المستويين الأول والثاني، لأنّ الفئة تختلف من ناحية القدرات المعرفية، ويتم تدريسها بـ:

_ التهيئة النفسية والفكرية للمتعلم، وذلك بإثارة انتباهه بطرح مشكلة ذات علاقة بمضمون النص المقصود، وتقديم أسئلة تمهيدا للحصة، تلتها مرحلة بناء التعلّمات، حيث طلبت المعلمة من المتعلمين قراءة النص قراءة صامتة محددة المدة الزمنية لها، وبعدها أعقبتها بأسئلة لمعرفة مدى قدرة المتعلمين على الفهم والاستيعاب واستخلاص الفكرة العامة، بعدها قامت المعلمة بقراءة نموذجية كانت معبرة ومشخصة، تلاها قراءات فردية وخصّص لكلّ

متعلم مقطعا مع تصويب المعلمة للأخطاء، وكان عنوان الدرس (المحميات الوطنية والدولية (الوحدة: البيئة والطبيعة، ص 108.

وبعد إتمام القراءة، قامت المعلمة بشرح بعض الكلمات الصعبة الواردة في النص مثل: المحمية، المنتزه.

ثم طرحت بعض الأسئلة حول المبنى والمعنى وهي كالاتي:

_ ما دور المنتزهات والمحميات في المحافظة على مظاهر البيئة؟

_ حدد الفكرة العامة للنص؟

_ المحميات، هل هي أملاك عامة أم خاصة؟

_ من يشرف على حماية المحميات والمنتزهات محليا ودوليا؟

_ ملاحظات: في نهاية الحصة أمكن تسجيل بعض الملاحظات نوجزها في الآتي:

_ اعتماد الأنواع الثلاثة للقراءة (القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، وقراءة الاستماع)، وكانت قراءات المتعلمين في المستوى الجيد؛ لأنهم وصلوا إلى مرحلة يستطيعون فيها القراءة لوحدهم، بعدما تمكنوا من قراءة الحروف العربيّة كلها نطقا وكتابة، وهذا ما يؤكد كتابة بعض الكلمات دون شكل على عكس المستوى الأول، وكان الاكتفاء بالشكل الجزئي.

2-2_ نشاط الإملاء:

نشاط الإملاء يعدّ جزءاً هاماً في تدريس اللغة العربية وخاصة في صفوف محو الأمية، وفيما يلي أهم الأسس المتعلقة بهذا النشاط في المستوى الثاني:

_ يجب تحديد أهداف واضحة ومحددة لنشاط الإملاء في المستوى الثاني، وينبغي أن تكون الأهداف قابلة للقياس والملاحظة، ومحددة بشكل يتناسب مع مستوى المتعلمين.

_ يجب اختيار نصوص قصيرة ومناسبة لمستوى المتعلمين. يمكن أن تكون هذه النصوص قصائد، قصص قصيرة، أو حتى جمل بسيطة.

يجب توفير تدريبات مكثفة للتعرف على الحروف والتمييز بينها. ويمكن استخدام الألعاب والأنشطة التفاعلية لتعزيز هذه المهارة.

يجب تدريب المتعلمين على الكتابة السليمة للكلمات. كما يجب استخدام تمارين الكتابة والتدريبات التفاعلية لتحسين مهاراتهم في هذا الجانب.

يجب تدريب المتعلمين على القواعد الإملائية الأساسية مثل: الهمزة، والضبط بالشكل، والتنوين. يمكن استخدام أمثلة وتمارين لتعزيز فهم المتعلمين لهذه القواعد.

ينبغي تزويد المتعلمين بملاحظات فورية وتقييمات مستمرة حول تقدمهم في مهارات الإملاء. يساعد ذلك في تعزيز الثقة والتحفيز لدى المتعلمين.

ملاحظات:

ينبغي مراقبة تقدم كل متعلم بشكل فردي وتحديد نقاط القوة والضعف في مهارات الإملاء الخاصة به، هذا يمكن أن يساعد في توجيه التدريب بشكل أفضل وتلبية احتياجات المتعلمين بشكل فردي.

يعدّ التكرار والممارسة المنتظمة عنصرا مهما في تحسين مهارات الإملاء. كما ينبغي توفير وقت منظم في الجدول الزمني لممارسة الإملاء وتدريب المتعلمين على قواعد الإملاء.

يمكن استخدام الأنشطة التفاعلية والألعاب لجعل عملية الإملاء أكثر متعة ومشوقة للمتعلمين. وتضمن أنشطة أخرى مثل: المسابقات، والألغاز، والألعاب التعليمية لزيادة التشويق والمشاركة الفعالة.

يجب استخدام الموارد التعليمية الملائمة لمستوى المتعلمين واحتياجاتهم. باستغلال الكتب المدرسية، والأوراق التدريبية، والبرامج التعليمية على الحاسوب أو اللوحة الإلكترونية لتعزيز تعلم الإملاء.

__ يجب توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للمتعلمين . وتشجيعهم على التعاون وتبادل المعرفة بينهم من خلال العمل الجماعي والمناقشات.

__ يجب تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم ومشاركة مشاكلهم فيما يتعلق بالنشاط، وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة لهم.

__ ينبغي تنوع الأنشطة المرتبطة بنشاط الإملاء لجعلها أكثر تنوعاً وشمولاً، وتكثيف تمارين الاستماع والتكرار، والقراءة الجماعية، والكتابة الإبداعية، وإعداد مشاريع صغيرة تتطلب استخدام مهارات الإملاء.

3_ وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الثالث:

هذا المستوى لا يختلف عن المستوى الثاني، خاصة من ناحية ترتيب الأنشطة، ولكن يختلف عنه من ناحية المبنى، وهنا يكون المتعلم قد امتلك قدرات معرفية عالية وأحسن ما كان عليه في السابق.

3 -1- نشاط القراءة:

يدرس نشاط القراءة في المستوى الثالث: بالتركيز على التهيئة النفسية والفكرية للمتعلم، وتمهّد له المعلمة بإشكالية لها علاقة بعنوان الدرس، وكان عنوان الدرس في هذه الحصة (الوقاية من الحوادث) الوحدة: تدابير الوقاية، ص 58.

طلبت المعلمة منهم القراءة الصامتة حوالي دقيقتين لأنّ النصّ قصير، عند انتهاء المدة قرأت المعلمة النصّ قراءة جهرية معبرة وقراءة استماعية مركزة على النبر والتنغيم، ثمّ تلتها قراءات فردية، وكان أداؤهم جيداً؛ لأنّ المفردات سهلة وواضحة.

تمّ شرح بعض المفردات، بعدها طرح أسئلة متعلقة بالبناء الفكري للنص:

__ ما الفكرة التي يطرحها النص؟

_ متى تكون الحوادث أقل خطورة؟

_ ضع كلاً مما يلي في الخانة المناسبة من الجدول الآتي: حرق، حادث رياضي، اصطدام سيارة، سقوط.

حوادث خارج البيت	حوادث داخل البيت

جدول رقم 02: يمثل تمرين في نشاط القراءة.

وخلاصة القول:

إن تدريس أنشطة اللغة العربيّة في مدارس محو الأميّة يتطلب ما يلي:

- تحليل الاحتياجات.
- استخدام مناهج مناسبة.
- تدريس الأحرف والأصوات.
- تعليم المفردات الأساسية.
- تدريب المهارات القرائية.
- تعليم الكتابة.
- تشجيع الاستخدام العملي للغة العربيّة.

4- عرض ملاحظات ونتائج تحليل الاستبيان:

تتكون استبانة الدراسة من قسمين هما: قسم المعلومات الشخصية مثل: الجنس والعمر وعدد سنوات العمل، أما القسم الثاني عبارة عن مجال الدراسة التي كانت حول تعليمية اللغة العربيّة في مدارس محو الأميّة (مدارس بسكرة - أنموذجا)، وقد احتوى هذا القسم

على مجموعة من الأسئلة، وعند وضع هذه الاستبانة أخذنا بعين الاعتبار وضع أسئلة تغطي كافة جوانب الدراسة.

سننتقل إلى تحليل أسئلة الاستبانة، وللوصول إلى ذلك قمنا بذكر:

4-1- عناصر العملية التعليمية في مدارس محو الأمية لولاية بسكرة:

4-1-1_ المعلم (teacher): هو الفرد المهيأ للقيام بالعملية التعليمية وهذا عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسن المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي، بطريقة تدفع المعلم إلى تجديد معلوماته المعرفية، وتطويرها لكي يقوم بعمله على أكمل وجه¹، "ومعلم الكبار يسمى بالمؤطر وهو المدرب الذي يقوم بتدريب الكبار على جميع مستوياتهم وتدريباتهم من خلال برامج التعليم المستمر"².

4-1-2- المتعلم(learner): هو أحد محاور العملية التعليمية المهمة، التي تقوم من أجله ويمثل المتعلم الكبير، تعليم الكبير يختلف عن تعليم الصغير. وقد خصصنا له في الاستبيان جملة من الأسئلة التي تفيدنا في وصف تكوينه، لكننا فضلنا أن توجه هذه الأسئلة للمعلم دونه لأننا وبعد ملاحظتنا للمتعلمين رأينا فيهم عدم القدرة على استيعاب أسئلتنا، والإجابة عنها.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللسانيات-، ديوان المطبوعات الجامعي، بن عكنون، الجزائر، دط، 2000 م، ص142 .

² - علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر-النظرية والتطبيق-، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، دس، ص199.

4-1-3- المنهاج (curriculum): لقد عُرف المنهج قديماً بعدة تعريفات منها: "أنه كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس. وأنه مجموعة من المواد الدراسية المقررة على صف من صفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدراسة."¹ أما مصطلح المنهج بالمفهوم الحديث الواسع هو: "الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم."² أو هو: "النشاطات المتنوعة التي يؤديها الطلبة أو الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها سواء في داخل أبنية المدرسة أم في خارجها."³

ويتكون المنهاج من عناصر أربعة وهي: المحتوى (content)، الأهداف (objectives)، الطريقة (method)، التقويم (calander).
 "تتميز مناهج محو الأمية بخصوصيات معينة تفرضها طبيعة وأهداف وحاجات فئات الدارسين، إذ نجد أنّ مقرراتها الدراسية مرنة قابلة للتكيف وفق حاجات مختلف الفئات العمرية، ومتنوعة أيضاً في معارفها ومعلوماتها ولغتها."⁴

4-2- عرض نتائج تحليل الاستبيان:

4-2-1- تحليل محور البيانات الشخصية للعينة:

الجنس	التكرار	النسب المئوية
أنثى	35	70
ذكر	15	30

¹ - سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014 م، ص 113.

² - سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 114.

³ - المرجع نفسه، ص 114.

⁴ - ينظر: مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، مجلة علم تعليم الكبار، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 5/4، 2000، ص 80.

المجموع	50	100
---------	----	-----

جدول رقم 03: يمثل البيانات الشخصية للعيّنة.

- بملاحظة الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة يتّضح أنّ نسبة 70% منهم من الإناث و30% من الذكور؛ أي أنّ عدد المعلمات أكثر من عدد المعلمين، وذلك راجع للتقسيمات التي تقوم بها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية بسكرة، إذ تقوم بتقسيم المتعلمين بناءً على الفئة العمرية والجنس، وبالتالي كان من الضروري أن يكون عدد المعلمات كافي لهذه الأعداد من المتعلمات والعكس.

- عدد سنوات العمل :

عدد سنوات العمل	التكرار	النسب المئوية
أقل من 5 سنوات	37	64,92
أكثر من 5 سنوات	13	26
المجموع	50	100

جدول رقم 04: يعبر عن أقدمية المعلمين.

_ يلاحظ من نتائج الاستبيان حول أقدمية المعلمين في تعليم محو الأمية، يتمّ إسناد هذه الأقسام إلى المعلمين الذين يتمتعون بخبرة في الميدان أقل من خمس سنوات وهذا بنسبة 64,92%، مقارنة بالذين لديهم خبرة تفوق خمس سنوات، فقد أكد الباحثون " أنّ المعلم الذي يمتلك الخبرة يكون قادرا على إدراك خصائص المتعلمين ومطالبهم وحاجاتهم ومراعاتها أثناء التعليم، كما يقوم المعلم ذا خبرة أكبر باستغلال قدرات المتعلمين واستعداداتهم إلى أقصى ما يستطيع، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء المتعلمين".¹

¹ - عادل محمد هريدي، الفروق الفردية في الذكاء الوجداني، مجلة دراسات عربيّة في علم النفس، العدد2، ص57، نقلا عن: زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، -12-03-2023، e-mail :zeidb@yahoo .com.

- اختيارك لتدريس هذه الفئة على أساس:

الاختيار على أساس	التكرار	النسب المئوية
الشهادة	12	24
الخبرة	35	70
معايير أخرى	03	03,84
المجموع	50	100

جدول رقم 05: يمثل أسس معايير الاختيار للتدريس.

يلاحظ من نتائج الاستبيان، أنه يتم إسناد هذه الأقسام لأصحاب الخبرة للتأكد من اطلاعهم على المحتويات والمضامين، وبالتالي يكون ملما بما يقدم للمستويين. ويكون عدد المتعلمين لا يتعدى 15 متعلم في الفوج الواحد، وما يلاحظ هو وجود فئة المعاقين في هذه الأقسام.

4-2_2- تحليل لآراء العينة حول كيفية تدريس نشاط اللغة العربية في مدارس محو الأمية:

_ درجة استفادة المتعلم من التكوين:

درجة الاستفادة	التكرار	النسب المئوية%
مُرضية	39	78
متوسطة	20	40
غير مُرضية	01	02
المجموع	50	100

جدول رقم 06: يمثل درجة الاستفادة من التكوين.

يوضّح الجدول أنّ نسبة استفادة المتعلم من التكوين بدرجة مرضية بلغت 78% مقارنة بدرجة التكوين المتوسطة 40% وغير المرضية بنسبة 02%، فقد لاحظ المعلمين أنّ متعلميهم قد أصبحوا قادرين على تركيب جمل بسيطة، بعد أن كانوا يعجزون عن نطق الكثير من الكلمات بل الأصوات أحيانا، ويُعدّ هذا نجاحا ملحوظا في نتائج العملية التعليمية.

_ نوعية التكوين:

نوعية التكوين	التكرار	النسب المئوية
جيدة	38	76
متوسطة	11	22
ضعيفة	01	02
المجموع	50	100

جدول رقم 07: يمثل نوعية التكوين.

ما لوحظ أنّ نوعية تكوين المتعلمين داخل أقسام محو الأمية جيدة حيث بلغت نسبة ذلك 76%، في حين نجد أنّ هناك من يرى أنّ نوعية التكوين عموماً متوسطة، بسبب عدم انتظام المتعلمين في الحضور، وهذا راجع لكثرة الغيابات وتأثير بعض العوامل التي تحول دون التحاقهم بالمدرسة، وقد اتضح لنا من خلال التحدث إلى كثير من المتعلمين في صفوف محو الأمية التي تراوحت أعمارهم بين 20 و77 سنة أنّهم راضون على نوعية التكوين التي يحصلون عليها في المدرسة، وأنهم يستفيدون من الدروس، بحيث يستطيعون قراءة الكلمات، وهناك من استطاع قراءة الأدعية ولأفئدة الحرم المكي وقراءة أسماء الفنادق التي نزل بها المعتمرون، وهذا تحقيق لأهم أهدافه من الالتحاق بالمدرسة.

_ هل المواضيع تتناسب ومستوى المتعلمين؟

الاقتراح المناسب	التكرار	النسب المئوية
نعم	42	84
لا	08	16
المجموع	50	100

جدول رقم 08: يمثل نسبة الاستفادة من المواضيع.

لوحظ أنّ إجابات المعلمين بنعم فاقت نسبة 84%، بينما نجد أنّ المعلمين الذين يرون بأنّ المتعلمين لا يستفيدون من مواضيع محو الأمية هي 16%، المعلم يستطيع أن يقوم

المتعلم إن كان يستفيد من العملية التعليمية والتقويم هو "الوسيلة التي يحكم بها على مدى فاعلية العملية التعليمية"¹، وقد اعتبره كل من طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي " عملية مهمة حيث يمكن المعلم من التعرف على مشكلات المتعلمين ومعالجتها."²

_ هل مواضيع نصوص اللّغة العربيّة تتعارض مع احتياجات المتعلمين؟

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات المناسبة
30	15	نعم
70	35	لا
100	50	المجموع

جدول رقم 09: يمثل نسبة تعارض النصوص مع حاجات المتعلمين.

من خلال الإجابات يتّضح لنا أنّ مواضيع نصوص اللّغة العربيّة تتماشى مع حاجات المتعلمين وقد تجاوزت نسبة الإجابات بلا 70%، فالمواضيع المقررة في نصوص اللّغة العربيّة للمستوى الثاني، من أهم المحاور التي تقدم للمتعلمين نذكر: الأمومة والطفولة، صحة الإنسان، البيئة والطبيعة، الوطن والمواطن، المجتمع والحياة، عقيدة المسلم وأخلاقه وكل هذه المواضيع تتماشى مع احتياجات الكبير وهي لم تخرج عن المحيط الذي يعيش فيه.

_ هل هناك مواضيع تقترحون حذفها من منهاج المستوى الأول؟

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات المناسبة
32	16	نعم
68	34	لا

¹- علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص 221 .

² - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربيّة مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005 م، ص 49 .

المجموع	50	100
---------	----	-----

جدول رقم 10: يمثل نسبة المقترحات المحذوفة.

من خلال الجدول يتضح لنا بأنه لا وجود لمواضيع مقترح حذفها من منهاج المستوى الأول، فهي تتناسب مع حاجات المتعلمين وقدراتهم.

_ هل هناك مواضيع تقترحون حذفها من منهاج المستوى الثاني؟

الاقتراحات المناسبة	التكرار	النسب المئوية
نعم	38	76
لا	12	24
المجموع	50	100

جدول رقم 11: يمثل نسبة اقتراح المعلمين لحذف مواضيع من منهاج المستوى 2.

ما لوحظ أنّ نسبة 76% يقترحون حذف بعض المواضيع من منهاج المستوى الثاني وتبديلها بمواضيع تتناسب مع حاجات المتعلم ومهاراته اللغوية، ومن خلال مقابلتنا مع المعلمات تبين أنهم يقترحون حذف تقنية تعبيرية: وهي تقنية تقوم على نثر مقطوعة شعرية كتابيا، وهذا النشاط عبارة عن ثلاث أبيات شعرية لمحمد الأخضر السائحي¹:

_ كان وهماً وكان حلمًا بعيداً أن نناجيك يا نوفمبر عيداً.

_ وتعودُ الدموع فيك ابتساماً ويعود النشيج فيك نشيداً.

_ ومشينا كما علمت صفوفا وحدّ الصدق رأينا توحيداً.

ويطلب من المتعلم تحرير فقرة نثرية كتابيا، تقف من خلالها على أهم ما حملته المقطوعة من أفكار.

كيف للمتعلم القادر على فهم حوار بسيط والمساهمة فيه بلغة تكاد تكون سليمة على استخدام هذه التقنية؟

¹ - ابن جديد بوجمعة، كتاب اللغة العربية المستوى الثاني، ص 43 .

بالإضافة إلى وجود نشاط يتناقض مع وقار الكبير، فهذا المتعلم قد يكون جدا أو أبا أو أما أو جدة، وهذا النشاط هو أيضا تقنية تعبيرية: التعبير الشفهي باستعمال الحركات.

1 _ هذه مجموعة من الألفاظ تعبر عن أوجاع مختلفة في الجسم.

1 - 1 - حدد نوعها

1 - 2 - عبر عنها بواسطة ملامح الوجه واستخدم حركات الجسم.

وجع الفم _____ نوعها (تسوس الأسنان)

وجع البطن _____ نوعها (.....)

وجع الرأس _____ نوعها (.....)

كيف لمتعلم بهذا السن أن يمسك بطنه ويعبر عن ألمه من خلال ملامح وجهه؟

وأن يمسك رأسه ليعبر عن آلام الرأس؟¹، حيث يرى علي أحمد مذكور أن نختار من

المحتوى ما يحفظ على الكبير روحه وضميره وحرية المفكرة.²

_ هل تتقيدون دائما بالمنهاج المسطر؟

الاقتراحات	التكرار	النسب المئوية
نعم	41	82
لا	09	18
المجموع	50	100

جدول رقم 12: يمثل نسبة التقيد بالمنهاج المسطر.

يتبين لنا أن نسبة 82 % ممن يتقيدون بتطبيق المنهاج المسطر من قبل الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، "فالمعلم لا يجتهد من نفسه ويدرس المتعلمين؛ بله برنامج مسطر يتبعه"³، وهذا يعني أن المعلم في صفوف محو الأمية يتقيد دائما بالمنهاج لأن

¹ - ابن جديد بوجمعة، كتاب اللغة العربية المستوى الثاني، ص 97 .

² - ينظر: علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص 143 .

³ - بوعيس عبد الحكيم، مدى إلزامية المعلم بتطبيق المنهاج المقترح لمحو الأمية وتعليم الكبار، رئيس مصلحة التكوين

لملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية، بسكرة، الجزائر، 03 ماي 2023 ، 08:30.

منهاج محو الأمية من المناهج التقليدية، وعليه فإنّ المعلم يكون مقيدا دائما حيث يرى سعدون محمود ساموك مع هدى جواد الشمري أنّ المعلم يعرض نفسه للمسؤولية إن طلب متعلميه القيام بنشاطات جانبية لم ينص عليها المنهاج، وهذا يجعله مقيدا.¹

_ هل أهداف المنهاج تتناسب مع متطلبات المتعلمين؟

الاقتراحات المناسبة	التكرار	النسب المئوية
نعم	42	84
لا	08	16
المجموع	50	100

جدول رقم 13: يمثل نسبة تناسب أهداف المنهج ومتطلبات المتعلمين.

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أنّ نسبة الإجابة بنعم بلغت 84 %، بينما الإجابة بلا 16 %، والهدف كما عرّفه علي أحمد مذكور هو "وصف سلوك متوقع من المتعلم نتيجة احتكاكه ببعض المواقف المنهجية وتفاعله معها"²، ونأخذ نموذج مشروع البطاقة المهنية وبطاقة التعريف الوطنية والهدف من تقديم هذا الدرس هو معرفة المتعلم ملء الوثائق الإدارية وهذا الهدف هو حاجة يسعى إليها أي أمي بأن يصبح قادرا على ملء تلك الوثائق، إذ نجد أنّ أهداف هذا المنهاج تتناسب مع حاجات المتعلمين، حيث يرى صاحب كتاب تعليم الكبار والتعليم المستمر أنّ أهم عوامل فشل كثير من برامج تعليم الكبار هي عدم تحديد أهدافها تحديدا يتسق مع طبيعة المتعلم الكبير وظروفه مع نوعية الثقافة والعقيدة التي يؤمن بها ونوعية العمل الذي يمارسه ونوعية البيئة، فلا بد أن يؤخذ كلّ هذا في الاعتبار عند بناء منهج تعليم الكبار وعند تحديد أهدافه ومحتواه³.

¹ - سعدون محمود ساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص119 .

² - علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص160.

³ - ينظر: علي أحمد مذكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص160.

ـ هل يعدّ منهاج محو الأمية من المناهج الحديثة التي تضع المتعلم محور العملية التعليمية؟

النسب المئوية%	التكرار	الاقتراحات المناسبة
22	11	نعم
78	39	لا
100	50	المجموع

جدول رقم 14: يمثل نسبة المتعلم محور العملية التعليمية في منهاج محو الأمية.

لوحظ أنّ 78 % ممن يرون أنّ منهاج لا يضع المتعلم محور العملية التعليمية، فالمعلم في مدارس محو الأمية هو القطب المسيطر في هذه العملية أما المتعلم فدوره يكمن في تلقي المعلومات من المعلم دون أيّ جهد في البحث والاستقصاء لأنه يعتمد على أسلوب التلقين المباشر والتعليم بعناية ودائماً، كما نجد أيضاً أنّ المعلم لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويقدم الدرس بالكامل بطريقة شرح واحدة، وهذا يؤكد أنّ منهاج اللغة العربية لمحو الأمية لولاية بسكرة من المناهج التقليدية، والمنهج التقليدي هو: "عملية نقل المعلم للمعلومات التي تحتويها المناهج إلى الطلاب، لغرض إعدادهم للامتحانات، وليحكم المعلم بالنتيجة على مدى نجاحه في التعليم"¹، عكس المنهج الحديث.

ـ ما التقنيات والوسائل التي تركز عليها أثناء تقديم الدرس؟

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات المناسبة
58	29	بصرية
22	11	سمعية
20	10	بصرية/سمعية
100	50	المجموع

¹ - سعدون محمود ساموك، هدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 103 .

جدول رقم 15: يمثل التقنيات والوسائل التعليمية المعتمدة في التدريس.

تمثل نتائج الجدول أنّ الوسائل الأكثر استعمالاً أثناء تقديم العينة للدرس هي الوسائل البصرية بنسبة 58 %، وتتمثل هذه الوسائل في السبورة، واللوحة، الكتاب المدرسي، المجسمات، الصور.

إنّ الوسائل التعليمية المستخدمة في مدارس محو الأمية هي وسائل تقليدية، ورغم قدم تلك الوسائل إلا أنّ فوائدها كبيرة.

_ هل ترى ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية؟

الاقترحات المناسبة	التكرار	النسب المئوية
ضرورية	29	58
غير ضرورية	21	42
المجموع	50	100

جدول رقم 16: يمثل ضرورة استخدام الوسائل الحديثة.

يمثل الجدول تقارباً في إجابات العينة بين الذين يرون أنّ استخدام الوسائل أمر ضروري، حيث تراوحت نسبتهم إلى 58 %، فهم يسعون إلى إدخال العصرية إلى هذا القطاع وبين هذه الفئة بحكم أنّ المتعلم الكبير يعيش في وسط يعج بالوسائل التكنولوجية، بينما الذين يرون أنّ استخدام الوسائل التكنولوجية غير ضروري فبلغت نسبتهم 42 %، إذ يكتفون بما يقدم لهم الكتاب فقط، ويرون أنّ الكتاب كافٍ ووافٍ لكلّ متطلبات التعليم، والحقيقة أنّ تطوّر التكنولوجيا سمح بوجود مصادر تعليمية متنوعة مثل: جهاز العرض data show، والمواقع التعليمية على الإنترنت (كالمبادرة التي قامت بها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية لولاية بسكرة خلال جائحة كورونا فتح قناة على اليوتيوب لتقديم دروس عن بعد لمتعلميها)، والمنتديات، والتواصل الاجتماعي، والكتب والمقالات وغيرها.

_ أثناء الدورات التكوينية، هل تتم العناية بكيفية تدريس نشاط القراءة؟

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات المناسبة
82	41	نعم
18	09	لا
100	50	المجموع

جدول رقم 17: يمثل العناية بكيفية تدريس نشاط القراءة.

لوحظ أنّ المعلمين ركزوا على الاهتمام بالقراءة بنسبة 82 %، فالمتعلم يسعى إلى تعلم هذه المهارة وهي من الدوافع التي أدت به إلى الالتحاق بمدارس محو الأمية.

_ هل تحرص أثناء قراءة متعلمك بالبدء ب:

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات المناسبة
24	12	قراءة صامتة
68	34	قراءة جهرية
08	04	قراءة الاستماع
100	50	المجموع

جدول رقم 18: يمثل أنواع القراءة.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المعلمين ركزوا على القراءة الجهرية بنسبة 68 %، إذ يقوم المعلم بقراءة النص قراءة واضحة سليمة، بصوت مسموع ثم يطلب من المتعلم القراءة، والسير على منوال المعلم.

كما أكد معلمين (العينة) على أنهم يعتمدون على القراءة الجهرية في قراءة نص ما، و القراءة الجهرية هي: " المسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق و سلامة الكلمات ، إخراج الحروف من مخرجها و تمثل المعنى " ¹ ، و هي تساعد المعلم على

¹ - فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة و الصعوبة)، ص 117 .

التعرف على مستوى المتعلمون و عيوب النطق لديهم لمعالجتها كما يستطيع المعلم أن ينوع في طرائق تناول القراءة الجهرية، فعندما يقرأ المتعلمين الجملة يستطيع إثراء حصيلة المتعلمون اللغوية عندما يطلب إليهم تفسير المفردات بطريقة التضاد أو الترادف ، أو تدريبهم على فهمها من خلال السياق مثلا، ويستطيع أن يفسح المجال أمام المتعلمين لطرح الأسئلة ، و تدريبهم على طرح الأسئلة الذكية، التي تحتاج إجابتها إلى إعمال الفكر ، و هذا التنوع في مواقف القراءة الجهرية يخلصها من النمطية المملة التي تؤدي بها في بعض المواقف الصفية، ومن ثم يجدد نشاط المتعلم ويضمن مشاركتهم فيما يقرؤون، و يثير حماسهم للموضوعات القرائية التي تؤدي بها القراءة جهرا، غير أن هذا النوع الخاص من القراءات لا يجذب معظم المتعلمين من خلال مقابلتنا معهم لما تعرضه لهم من الإحراج فالمتعلم يشرع للقراءة دون أن يكون قد مهد له ، في حين يوجد في مراكز محو الأمية من المعلمين الذين يبدؤون القراءة على القراءة الصامتة فهي تمهيد للقراءة الجهرية و القراءة فهي " تكون بالعين فقط ، فهي سرية ليس فيها صوت ولا تحريك لسان أو شفة "1، إن المتعلم الذي يقرأ القراءة الصامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ قراءة جهرية، وقد حظيت قراءة الاستماع بنسبة الأقل وهي: " العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ و العبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما". 2 وهذه القراءة حسب معلمي (العينة) محو الأمية لا تحتاج للتركيز على البدء بها ما دامت ناتجة عن القراءة الجهرية للمتعلم على زملائه وهي ترتبط بالمستمع.

_ ما الطريقة المعتمدة في تدريسك للقراءة؟

النسب المئوية	التكرار	الاقتراحات المناسبة
66	33	الطريقة الجزئية
22	11	الطريقة الكلية

¹- المرجع نفسه، ص 115.

²- المرجع نفسه، ص 63.

12	06	الطريقة التوليفية
100	50	المجموع

جدول رقم 19: يمثل الطريقة المعتمدة في تدريس نشاط القراءة.

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ الطريقة المعتمدة كثيرا من قبل المعلمين في مدارس محو الأمية أثناء تدريسهم هي الطريقة الجزئية بنسبة 66%، حيث يقوم المعلم بالبدء فيها من الجزء إلى الكل؛ أيمن الوحدة الصغرى إلى الوحدة الكبرى، حيث يتعلم المتعلم الحروف والأصوات والمقاطع ثم الكلمة فالجملة.

-في الطريقة الجزئية على ماذا تركز؟

النسب المئوية%	التكرار	الاقتراحات المناسبة
68	34	طريقة الحروف الهجائية
14	07	الطريقة الصوتية
18	09	الطريقة المقطعية
100	50	المجموع

جدول رقم 20: يمثل مرتكزات الطريقة الجزئية في تعليم نشاط القراءة.

من خلال تحليل نتائج الجدول يتضح لنا أنّ معلمين (العينة) يركزون حسب ما سبق على الطريقة الجزئية أثناء القراءة وهي مكونة من ثلاث طرق (طريقة الحروف الهجائية، الطريقة الصوتية والطريقة المقطعية)*، وحسب نتائج إجاباتهم على السؤال نجد أنّها تعتمد على الطريقة الهجائية بنسبة 68% وهي تعتمد على تلقين المتعلم الحروف وأسمائها وأشكالها وترتيبها، حيث ينطق المعلم الحرف المكتوب على السبورة أمام المتعلمين ويقومون بالترديد وراءه، مع تكرار هذا عدّة مرات، ويُدون المعلم بتسلسل عدة حروف باعتبار أنّ المتعلم الكبير ذا قدرة، وبعدها يقوم المعلم بمخالفة ترتيب الحروف ثم يسألهم ليتأكد من معرفتهم لها، وهكذا تتم هذه الطريقة الهجائية إلى أ، ينتهي من جميع الحروف لينتقل بعدها

إلى كتابتها، وقد أقر الباحثون على أنها: "سهلة على المعلم لأنها تتم بالتدرج"¹، فالمتعلم يصعب عليه قراءة كلمة كاملة، وإنما لابد من تهجئتها، وبعدها يقوم بالجمع بين الكلمات لقراءة الجملة، غير أنّ هذه الطريقة حسب بعض المعلمين الذين يرون أنّ الطريقة الجزئية بطيئة جدا مما تدفع بالملل في نفوس المتعلمين القادرين على القراءة كما تجعل من هذا القارئ قارئاً بطيئاً.

هل يمكن الشروع في الإملاء دون التمكن من الكتابة؟

النسب المئوية%	التكرار	الاقتراحات المناسبة
30	15	نعم
70	35	لا
100	50	المجموع

جدول رقم 21: يمثل نسبة التمكن من الكتابة دون إملاء.

لوحظ عدم إمكانية البدء في الإملاء دون التمكن من الكتابة، كانت الإجابات بلا بنسبة 70%، إذ نجد أنّ معلم محو الأمية أثناء الإملاء يقوم بقراءة الجملة بصوت مسموع وواضح وقراءة متدرجة مع إعطاء وقت للمتعلم للكتابة باعتبار أنّ "الكتابة فن تسجيل أفكار المتعلم لأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة"²، ولكي تكتمل الكتابة لا بد من الاهتمام بالإملاء، ويعرف الإملاء بأنه: "فن رسم الكلمات في اللغة العربية عن طريق تصوير خطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها الأولى، ويكون ذلك على وفق قواعد وضعها علماء اللغة"³.

¹ _ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، ص 69.

* الطريقة الصوتية: هي تبدأ بأصوات والحروف مباشرة بدلاً من أسمائها، م فتحة م، ص فتحة ص. أما الطريقة المقطعية، فتعتمد على الكلمات وتجعل منها وحدات للتعليم من نا، في، لن...

² ينظر: طه حسين دليمي، سعاد عبدالكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 121.

³ ينظر: طه حسين دليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 121.

خاتمة

في ختام دراستنا لموضوع أنشطة اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة ببسكرة، نتوصل إلى أنّ هذه المدارس لها دور حيوي في محاربة الأميّة وتعزيز التّثنية الشّخصيّة والاجتماعية للمتعلمين. من خلال امتلاكهم للمبادئ الأولى للقراءة والكتابة، وذلك بتمكينهم من اكتساب قدرات لغويّة قويّة تُسهم في تعزيز ثقّتهم بأنفسهم وتحقيق نجاحهم في حياتهم اليوميّة، كلّ هذا بفضل الجهود المبذولة من قبل المعلمين المتخصّصين والبيئة الدّاعمة، بما يُسهم في فهمهم للثقافة العربيّة ومواكبة تطورات العصر المحيطة بهم.

ويمكن إيجاز ما توصل إليه البحث في النتائج الآتية:

- التركيز على تعلم وفهم المفردات الأساسية في اللّغة العربيّة يُعدّ أمرا حاسما لتعزيز نشاطيّ القراءة والكتابة.
- التدريب اللّغوي الجماعي والفردى يمكن أن يكون فعّالا في تحسين مهارات اللّغة العربيّة، حيث يُتيح التدريب الجماعي التفاعل وتبادل المعرفة بين المتعلمين، في حين يسمح التدريب الفردى بتلبية احتياجاتهم بشكل أكثر دقة.
- استخدام وسائل متعددة في تعلم اللّغة العربيّة، مثل: الصوت، الصورة والفيديو، يمكن أن يكون مفيدا في تحفيز الاهتمام وتعزيز الفهم والتذكر.
- بناء الثقة لدى المتعلمين في قدراتهم على استخدام اللّغة العربيّة وتشجيعهم على المشاركة النشطة في النشاطات اللّغوية يمكن أن يؤدي إلى تحسين أدائهم.
- يُعدّ التقييم المستمر والمنتظم لمستوى المتعلمين في اللّغة العربيّة أداة هامة لتحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه التدريس وتحسين النتائج التعليمية.
- إنّ تعليم اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة ببسكرة يُسهم في بناء مجتمع أكثر تعليما وتطورا، حيث يكون الإنسان هو الثروة الحقيقية والقوة الدافعة للتغيير.

التوصيات

ينتج تعليم اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة بسكرة نتائج إيجابية وملموسة. وفي ضوء ذلك يمكن تقديم التوصيات الآتية:

_ زيادة الاستثمار في تعليم اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة ببسكرة، من خلال توفير المزيد من الموارد المالية والبشرية لتحسين جودة التعليم وتطوير المناهج.

_ تعزيز التدريب والتأهيل المستمر للمعلمين في مدارس محو الأميّة، لتحسين مهاراتهم التعليمية واستخدام أساليب تدريس مبتكرة وفعّالة.

_ توفير بيئة تعليمية داعمة وتحفيزية، تشجع المتعلمين على المشاركة الفعّالة وتعزز رغبتهم في تعلم اللّغة العربيّة.

_ تعزيز الشراكة المجتمعية مع المؤسسات المحلية والمجتمع المحيط، لتوفير فرص تطبيق اللّغة العربيّة في الحياة اليومية وتعزيز التفاعل اللّغوي.

_ إجراء تقييم دوري ومستمر لنتائج تعليم اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة ببسكرة، لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتعزيز النجاحات المحققة.

_ تشجيع الاستمرار في التعلم وتوفير فرص التعليم المستمر للأشخاص الذين يكملون تعليمهم في مدارس محو الأميّة، لتعزيز فرصهم في النجاح الشخصي والمهني.

باستيعاب هذه التوصيات وتنفيذها يمكن تحقيق تحسن ملموس في تعليم اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة ببسكرة، وبالتالي تعزيز التنمية الشخصية والاجتماعية للمتعلمين وتمكينهم من المشاركة الفعّالة في المجتمع.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية: الآداب واللغات الأجنبية.

قسم: الأدب واللغة العربية.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

السنة: الثانية ماستر

استبانة حول:

تعليمية اللغة العربية في مدارس محو الأمية

مدارس بسكرة - أنموذجاً -

إعداد الطلبة:

الأستاذ المشرف:

_سلطاني منال

_ ربيع عمار

_ سراي خلود

السنة الجامعية: 2022-2023.

_ بيانات شخصية:

- الجنس: ذكر أنثى

- السن: التخصص:

الشهادة:

- الصفة: مرسوم متربص متعاقد

- مهنتك تتمثل في:

- التدريس التدريس والتكليف بالإدارة معا

- عدد سنوات العمل:

- أقل من خمس (5) سنوات

- أكثر من خمس (5) سنوات

_ تم اختيارك لتدريس هذه الفئة على أساس:

الشهادة الخبرة معايير أخرى

_ لماذا؟

_ عدد المتعلمين الذين تدرّسهم حسب كلّ مستوى:

المستوى الأول المستوى الثاني المستوى الثالث

_ درجة استفادة المتعلم من التكوين:

مُرضية متوسطة غير مُرضية

_ نوعية التكوين:

جيدة متوسطة ضعيفة

_ هل المواضيع تتناسب ومستوى المتعلمين؟

نعم لا

_ هل يستفيد المتعلمون من الدروس ؟

نعم لا

_ هل مواضيع اللّغة العربيّة تتعارض مع حاجات المتعلمين؟

نعم لا

_ هل هناك دروس تقترحون حذفها من منهاج المستوى الأول؟

نعم لا

_ هل هناك مواضيع تقترحون حذفها من منهاج المستوى الثاني؟

نعم لا

_ هل تتقيدون دائما بالمنهاج المقترح ؟

نعم لا

_ هل أهداف المنهاج تتوافق مع حاجات المتعلمون؟

نعم لا

_ هل يُعدّ منهاج محو الأميّة من المناهج الحديثة التي تضع المتعلم محور العملية التعليمية؟

نعم لا

_ هل يوافق منهاج محو الأميّة الخيارات السابقة؟

نعم لا

هل ترى بأنّ هذه المهارة مفضلة لدى المتعلم؟

نعم لا

_ أثناء الدورات التكوينية، هل تتم العناية بكيفية تدريس القراءة؟

نعم لا

_ هل تحرص أثناء قراءة متعلمك بالبدء ب:

قراءة صامتة قراءة جهرية قراءة الاستماع

_ الطريقة العامة الأكثر استعمالاً في تدريسك للقراءة:

الطريقة الجزئية الطريقة الكلية الطريقة التوليفية

_ في الطريقة الجزئية على ماذا تركز؟

طريقة الحروف الهجائية الطريقة الصوتية الطريقة المقطعية

_ هل يمكن الشروع في الإملاء دون التمكن من الكتابة؟

نعم لا

_ هل الإملاء تقوم بتثبيت مكتسبات من القراءة والكتابة؟

نعم لا

- ولماذا؟.....

_ عملية تصحيح الإملاء يقوم بها: المعلم المتعلم

أيهما أصعب الكتابة أم الإملاء؟ الكتابة الإملاء

- ولماذا؟.....

ملحق فهرس الأشكال والجدول:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل طرائق تدريس القراءة.	36
02	يوضح مراحل الدراسة بمحو الأمية.	46
03	يوضح توزيع الوحدات ومجالاتها.	49
04	يوضح مرحلة التعلّات التمهيدية	50
05	يوضح مرحلة التعلّات الأساسية.	50
06	يوضح مرحلة التعلّات الفعلية.	51

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عينة البحث	45
02	يمثل تمرين في نشاط القراءة	63
03	يمثل البيانات الشخصية للعينة	65
04	يعبر عن أقدمية المعلمين	66
05	يمثل أسس معايير الاختيار للتدريس	66
06	يمثل درجة الاستفادة من التكوين	67
07	يمثل نوعية التكوين	67
08	يمثل نسبة الاستفادة من المواضيع	68
09	يمثل نسبة تعارض النصوص ع حاجيات المتعلمين	69
10	يمثل نسبة المقترحات المحذوفة	69
11	يمثل نسبة اقتراح المعلمين لحذف مواضيع من منهاج المستوى 2.	70
12	يمثل نسبة التقيد بالمنهاج المسطر.	71

72	يمثل نسبة تناسب أهداف المنهج ومتطلبات المتعلمين.	13
73	يمثل نسبة المتعلم محور العملية التعليمية في منهاج محو الأمية.	14
73	يمثل تقنيات والوسائل التعليمية المعتمدة في التدريس.	15
74	يمثل ضرورة استخدام الوسائل الحديثة.	16
75	يمثل العناية بكيفية تدريس نشاط القراءة.	17
75	يمثل أنواع القراءة.	18
77	يمثل الطريقة المعتمدة في تدريس نشاط القراءة.	19
77	يمثل مرتكزات الطريقة الجزئية في تعليم نشاط القراءة.	20
78	يمثل نسبة التمكن من الكتابة دون إملاء.	21

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

كتاب اللغة العربية

المستوى الثاني

هذا الكتاب لا يتبع

سلسلة أنك أن تعلم وأنجز



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

كتاب اللغة العربية

المستوى الثالث

هذا الكتاب لا يباع



سلسلة أنك أنتعلم وأنجز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

**مناهج محو الأمية وتعليم الكبار
والتوثيق المرفقة**

عبد المولى
عبد السلام

- اللغة العربية
- الرياضيات



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



الريون الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

كتاب اللغة العربية

المستوى الأول

جزء مشترك

هذا الكتاب لا يباع



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

سلسلة أتعلم أحرر

الدليل

المستوى الثاني والثالث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



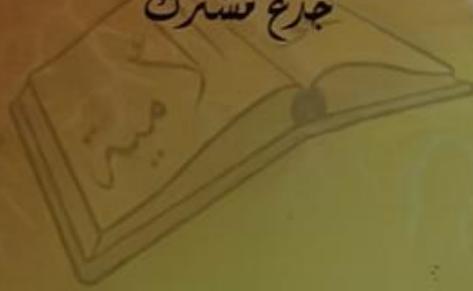
الربوآن الوطنى لحو الأمية وتعليم الكبار

دليل كتاب اللغة العربية

المستوى الأول

جزء مشترك

وزارة التربية الوطنية



علاقة	تدل على كلاً ممتدّ وف من النص
الصدق	
المختصة	تدل على الكلام المستثنى
القوتية ()	قول الكلام المنقول ينصه
تثري	

ضغ علاقة الترتيب المناسب (م - ! - ٥)

ما أجمل وطني الجزائر!

هل تتعرف ما تدل عليه ألوان الخريطة؟

ما أجمل خريطة الجزائر!

لونت فرج الخريطة بشكل صحيح.

ما العمل!

المستوى تابع

عن أبي الدرداء - رضي عنه - قال : سمعت
رسول (الله صلى الله عليه وسلم) يقول : من
سلك طريقاً يبتغي فيه علماً شهد الله له
طريقاً إلى الجنة وإن الخلائق لا تصنع
أجنتها إلا إلى عالم العلم رحمة ما يصنع وإن
العالم ليس يعترف له من في السماء وإن من في
الأرض .

النشأة :

المحتوى : تابع ←

تدريب : أكمل ← بفعل تصحب مناسب

الثقل طويلاً ← ما أطول الثقل !

أكتب راحة ← ما أروع الكتاب !

الفاكحة جميلة ← ما أجمل الفاكحة !

السفافة بظية ← ما أبها السفافة !

الرب سريخ ← ما أسرع الأرب !

ما أروع الفاكحة ! - ما أضم الفيد !

ما أجمل التدبيرة ! - ما أجمل الفراشة !

ما أطول الجهل ! - ما أجمل اللغة العربية !

هنا

ما
ما

القسر حبيبة فلم يبتما لك نفسه من

شدة الفرح وقامه من مخلصيه وهو

يتادي ومخير اصد البني مصطفى لانه

ليني مصطفى ثم تقدمه نحوه وعانقه

فايلا سامخني بابني كذت ان اقتل

هذه القوصبة التي اودعها الالفية

لاني كنت ارفض اخيرا اطلاقه

لأخذني الفرح القسر حبيبة وما أجمل

بابني ان يجمع

المرء بين القوصبة والتفوق في الدراسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - الأحد 14 ماي 2023 م

الأشهر الميلادية:

جانفي - فيفري - مارس - أبريل -

ماي - جوان - جويلية - أوت -

سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر -

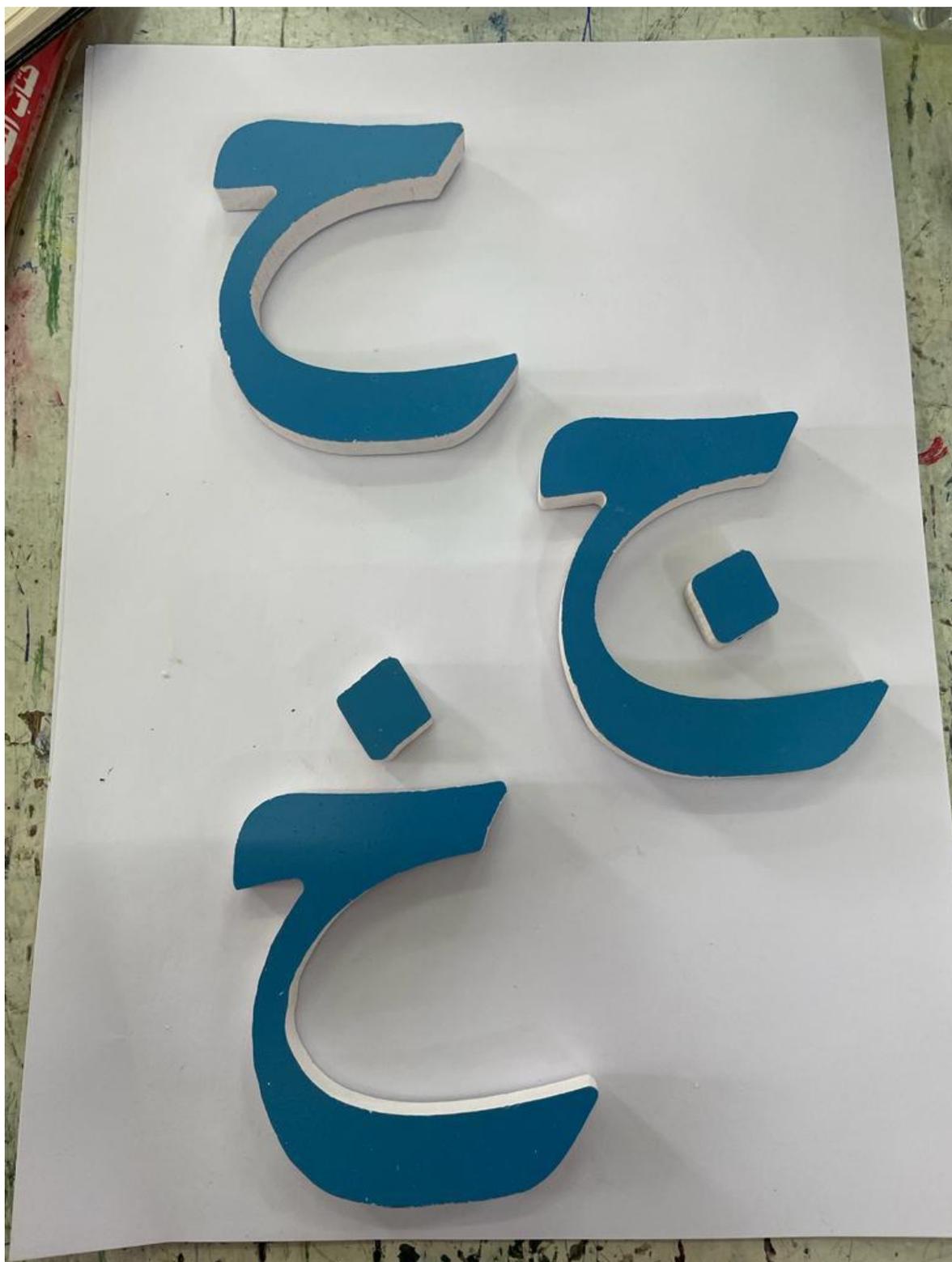
الأشهر الهجرية:

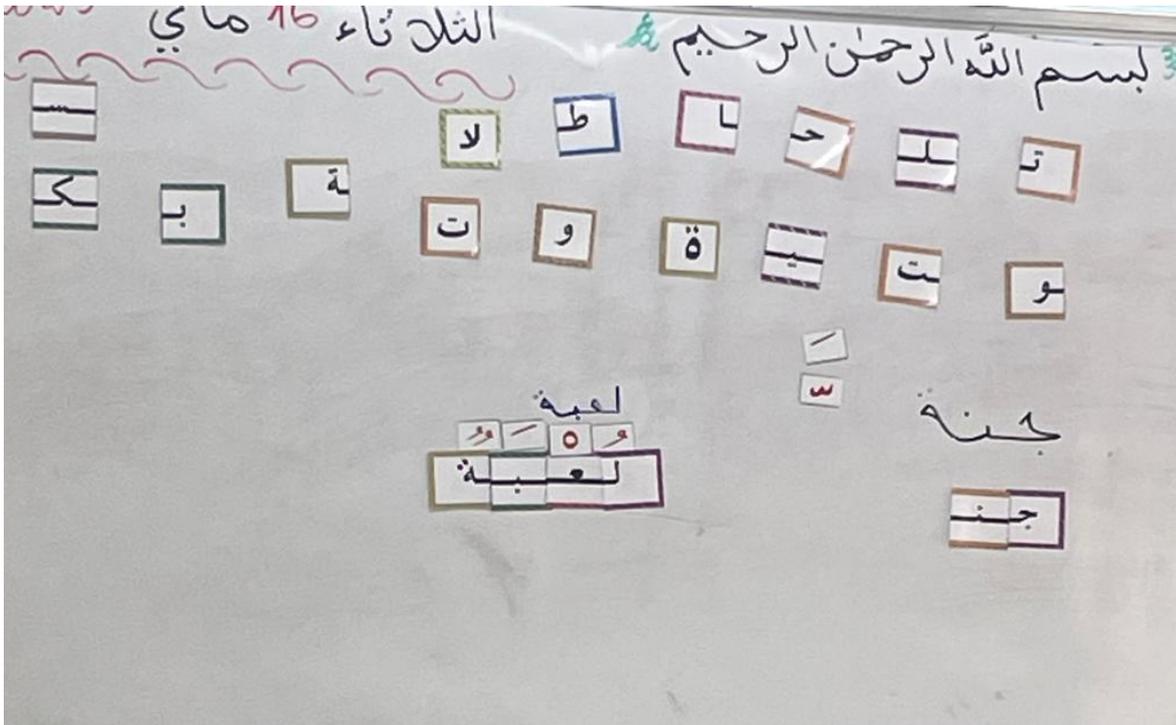
محرم - صفر - ربيع I - ربيع II -

جعدى I - جعدى II - رجب - شعبان -

رمضان - شوال - ذو القعدة - ذو الحجة







الوحدة : البيئة والطبيعة
 المحور : صحة الإنسان والبيئة والطبيعة
 الزمن :
 الأسبوع : الرابع

المحتوى : المحميات الوطنية والدولية
 الوسائل : الكتاب السبورة اللوحة
 الوحدة : البيئة والطبيعة

الكفاءة المستهدفة : قراءة النص وفهمه وهيكلته والتمكن من تطبيق الاسم الموصول الذي مع المفرد والمثنى والجمع

المراحل	النشاطات المقترحة	التقويم
وضعية الإطلاق	ماهي المحميات ؟ ما فائدتها ؟	تستنتج عنوان النص
بناء التعلمات	قراءة النص قراءة نموذجية من طرف المعلمة عما يتحدث النص ؟ قراءة سريعة للنص من طرف المتعلمين تشرح المفردات الصعبة - المحمية - المنتزهات - طرح أسئلة حول النص ماهو دور المنتزهات والمحميات في المحافظة على مظاهر الطبيعة ؟ من يشرف على حماية المحميات والمنتزهات محليا ودوليا ؟	يقرأ تفهم النص فهما عاما تشرح المفردات تجيب عن الأسئلة
الإستثمار	طبقى الاسم الموصول الآتي مع المفرد والمثنى والجمع • الذي : اعتمده الاتحاد العالمي	يوظف مكتسباته

ملحقه الدجوان الوظيفي لمحو الأمية وتعليم الكبار بسلطنة

الزمن 2 ساعة

المقاطعة 4

إمتحان الانتحال للمستوى الثالث 2023/2024

المادة: لغة عربية

18/20

المعلمة: قدور سهيلة	الأسم: ليلى
المؤسسة: المدرسة الغرائبية سيدي الداودي	اللقب: أولاد أحمد

(شهر رمضان)

الصدق
إقترت شهر رمضان، الذي جعل الله فيه فُرَحًا كَثِيرَةً
يُخَيَّرُ لَانْتَعُدُ وَلَا تُحْصَى، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ
وَهِيَ آيَةُ الْقَدْرِ الْمُبَارَكَةِ، الَّتِي يُضَاعِفُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجْرَ
وَالثَّوَابَ، مِنْ قِيَامٍ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالصَّدَقَاتِ، لِهُذَا
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَادًا كَرِيمًا فِيهَا
هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكِ.
الأسئلة:

1. هات عنوانًا من سبأ يصد؟ (2 ن)

2. أزيل بسهم بيتي الكلمة ومفاهيها؟ (3 ن)

جوادًا
الثواب
تعد
أخر
تحصها
كريمًا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار
ملحق الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار - بكرة -

معايير التمرر من الأمية

يتم إجراء امتحان في نهاية المستوى الثالث، ويراد به معرفة مدى تحكم الدارس الكبير في الآليات التالية:

أولاً، اللغة

- 1- اللغة الحفمية،
 - القدرة على قراءة نص غير مشكول قراءة بصريّة (صامتة).
 - الإجابة عن الأسئلة حول الفهم بإجابات ذات مدلول يتوافق مع مضمون ما يتطلبه السؤال و تتببع التعليمات الواردة فيه.
 - القدرة على قراءة نص غير مشكول قراءة صوتية (جهرية) مسترسلة والإجابة عن السؤال حول الفهم العام من خلال تلخيص مضمون النص في عبارة موجزة.

2- اللغة الخطابية،

- الإجابة عن أسئلة كتابيا انطلاقا من نص حول المعنى و المبنى.
- تحرير رسالة قصيرة أو طلب أو دعوة أو تهنئة أو تعزية.....
- ملء استمارة لها علاقة بالحياة المعيشية (ملء صك بريدي، استمارة تعهد، استمارة طلب جواز سفر، حوالة بريدية أو بريدية).

ثانياً، الرياضيات

- *توظيف وضعيات حسابية انطلاقا من أنظمة العد وترتيب الأعداد ومقارنتها.
- *استعمال العمليات الأربع في حل وضعيات حسابية منصوصة تعالج مشكلات من الحياة المعيشية (بيع، شراء، مساحات، أوزان، قياسات...)
- *قراءة وفهم تشكيلات حسابية ذات مدلول و ظيفي انطلاقا من وثائق أو صور أو أشكال تتعلق بتواريخ أو مكاييل أو أوزان أو أطوال أو أزمنة: (تاريخ الصنوع، مدة الصلاحية، تاريخ نهاية الصلاحية، مقادير استعمال أدوية أو مقادير تحضير وجبة، قراءة فهرس كتاب، قراءة لوحة ترقيم سيارة قراءة رقم خط هاتفي، قراءة مبلغ استهلاك فسي فاتورة.....)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار

ملحق بكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المكونات الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار
مصلحة المكونات الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار بـسكرة

مصلحة التكوين

السنة الدراسية 2021 / 2020

التنظيم التربوي لمادة اللغة العربية المرحلة التمهيدية

الملاحظات	الحجم الساكن	توقيت الأسبوع الثالث					توقيت الأسبوع الأول والثاني					المادة	السبوت	
		الخميس	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء			
هذه المرحلة متنها ثلاثة أسابيع	12 ساعة (لنوع اللوح الواحد) في الأسبوع					2 سا	60 د	60 د	60 د	60 د	60 د	60 د	تعبير شفوي	60 د
						2 سا	60 د	60 د	60 د	60 د	60 د	60 د	التدريب على الأشكال استكراك	60 د
					2 سا									استثمر
الأسبوع الثالث تقديم علم المرحلة التمهيدية	2 سا				2 سا								تقديم المرحلة التمهيدية	
														استثمر

مدير الملحق :
طارع عتقي

رئيس مصلحة التكوين :
عبد الحكيم بو عيس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
المكونات الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار
مصلحة المكونات الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار بـسكرة

مصلحة التكوين

السنة الدراسية 2021 / 2020

التنظيم التربوي لمادتي: اللغة العربية والرياضيات الستوى الأول: مرحلة التعلّمات الفعلية

الأيام	الأسبوع الأول		الأسبوع الثاني		الأسبوع الثالث		الأسبوع الرابع	
	المسألة	الزمن	المسألة	الزمن	المسألة	الزمن	المسألة	الزمن
السبت	قراءة ح 1	2 سا	قراءة ح 2 مراجعة الحروف	2 سا	تمارين تطبيقية للغة العربية	2 سا	استثمر (مراجعة الحروف) المتشعبة وكتابتها	2 سا
الأحد	تعبير شفوي رياضيات	1 سا	خط رياضيات	1 سا	تعبير كتابي رياضيات	1 سا	اجاز المشروع	2 سا
الاثنين	قواعد	2 سا	قراءة ح 3	2 سا	قراءة ح 4 (مراجعة الحروف)	2 سا	رياضيات " استكراك "	2 سا
الثلاثاء	إسلام رياضيات	1 سا	تعبير شفوي رياضيات	1 سا	خط رياضيات	1 سا	معالجة: عبوب القراءة والكتابة	2 سا
الأربعاء	تمارين تطبيقية	2 سا	قواعد	2 سا	استثمر	2 سا	استثمر	2 سا
الخميس	تعبير كتابي رياضيات " وضعية "	1 سا	إسلام رياضيات " وضعية "	1 سا	رياضيات " وضعية "	2 سا	التعبير : عرض - إخبار - تصحيح الواجبات	2 سا

الملاحظات :

- 1 - الحجم الساكن الأسبوعي اثنا عشرة ساعة لنوع اللوح الواحد
- 2 - مدة هذه المرحلة ثلاثة أشهر
- 3 - تقسم الوحدة خلال شهر
- 4 - تقدم الأنشطة في مدة أسبوع ونصف لكل موضوع
- 5 - الأسبوع الرابع نشاط إدماج وإنجاز المشاريع

مدير الملحق :
طارع عتقي

رئيس مصلحة التكوين :
عبد الحكيم بو عيس

قائمة
المصادر
والمراجع

القرآن الكريم:

برواية ورش عن الإمام نافع، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 5 سبتمبر 2011

أولاً: المصادر:

1- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، ابناهيثم، القاهرة، مصر، ط2، دس.

2- المعاجم والقواميس:

1- أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري، تح: محمد محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ج2/ ط6، 1972.

2- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1 / ج6، 1997.

3- مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، القاهرة، مصر، 1380 هـ، 1960 م.

ثانياً: المراجع:

2- الكتب بالعربيّة

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللسانيات-، ديوان المطبوعات الجامعي، بن عكنون، الجزائر، د ط، 2000.

2- أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1/ ج5، 1997.

3- تركي رابح عمارة:

- مشكلة الأمية في الجزائر، مكتبة الشعب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1981.

- مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 م.

4- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربيّة، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005 م.

- 5- سعد علي زايد، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2014 م.
- 6- سعدون محمود ساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005.
- 8- طه علي حسين الدائمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية (مناهجها وطرائق تدريسها)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
- 9- عبد الله طاهر علوي، تدريس اللّغة العربيّة وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010 م.
- 10- عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية: مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط 1، 1993.
- 11- علي أحمد مدكور:
- تعليم الكبار والتعليم المستمر " النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2007.
- تدريس فنون اللغة العربية (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2009.
- 12- عمر عمتوت، تقييم التجربة الجزائرية من 1963-2001، الدّيون الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الجزائر، د ط، 2002 م.
- 13- غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع (كتاب تحليلي وثائقي)، مراجعة محمود السيد، منشورات الهيئة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، د ط، 2014 م.
- 14- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة (بين المهارة والصعوبة)، دار اليازوري العلميّة، عمان، الأردن، د ط، 2006.

- 15- قاسم بن محمد بن صالح البليهشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، شعلة الإبداع للطباعة والنشر، بنها، مصر، ط1، 1441 هـ، 2018م.
- 16- ماجد أيوب القيسي، المناهج و طرائق التدريس، دار امجد للنشر والتوزيع، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة ديالى، عمان، الأردن، ط1، 2018م.
- 17- محمد السامعي، اللغة العربية (مهارات - نحو - إملاء - أدب - بلاغة)، مراجعة: فاطمة المصباحي، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، د ط، 25 ديسمبر 2017.
- 18- محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001.
- 19- محمود إسماعيل صيني، عمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ط، 1984.
- 20- محي الدين صابر، الأمية مشكلات وحلول، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط1، 1986 .
- 21- مجموعة من المؤلفين:**

- الشامل في تدريب المعلمين (طرائق مقترحة لتدريس فروع اللغة العربية)، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع ودار الوراق للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، المجلد 1، 2003.
- الشامل في تدريب المعلمين، (أساليب تدريس القراءة)، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، المجلد 1، 2003.
- الشامل في تدريب المعلمين (أساليب تدريس الخط والكتابة)، دار المؤلف للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، المجلد 1، 2003.

3- الكتب المترجمة:

1- أحمد طالب الإبراهيمي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، تر: حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972 م.

2- موريس أنجراس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، تر: بوزيد صحراوي كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصة، الجزائر، ط2، 2008 م.

4- الرسائل الجامعية:

1- توّام عبد الله، استراتيجيات تعليمية اللّغة العربيّة للمبتدئين الأُميين الكبار، بأشراف أ/د: هواري بلقاسم، جامعة أحمد بن بلة، وهران 01، الجزائر، 2016 م.

2- جمال فنيط، الحاجات اللّغوية للكبار (دراسة تطبيقية في مركز محو الأميّة بجيجل)، إشراف أ/د: السعيد هادف، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللّسانيات التطبيقية وتعليم اللّغات، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلية اللّغات والآداب، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007-2008 م.

3- فتحي بحة، تعليمية أنشطة اللّغة العربيّة للكبار من منظور النظرية السلوكية (برنامج محو الأميّة في الجزائر أنموذجا)، بإشراف أ: رابح بو معزة، أطروحة الدكتوراه في علوم اللّسان العربي، قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 1431 هـ - 1432 هـ، 2010 م - 2011 م.

5- المجلات العلمية:

1- بركات أنيسة، التأثير الثقافي في الأسرة الجزائرية من الاحتلال إلى استرجاع الاستقلال، مجلة الثقافة، العدد 82، 1984 م.

2- رشيد فلكاوي، تعليمية اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، مجلة الآداب المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، العدد 14، 2014/06/10.

3- عادل جاسم البياتي، تحديد مصطلحي الجاهلية والامية في التراث العربي الإسلامي، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، العدد 07، 1979 م.

4- عادل محمد هريدي، الفروق الفردية في الذكاء الوجداني، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد 2.

5- عبد الرحمن حاج صالح:

- الأسس العلمية واللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية والثقافة والعلوم، المجلد 5، العدد 02، 1985.

- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد 5، العدد 02، 1985.

6- منى حسن دياب، الأمية أسباب وحلول، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحوث والإنماء، دس.

7- مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي، مجلة علم تعليم الكبار، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 5/4، 2000.

6- مؤتمرات والملتقيات:

1- الهادي فايز، ملتقى تكويني لفائدة معلمي محو الأمية حول أهداف أخرى للاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية، ثانوية جامعة المختلطة، يوم 24 / 04 / 2013.

2- نحو استراتيجية عربية لمواجهة مشكلة الأمية في البلاد العربية مستقبلا، مؤتمر الإسكندرية الثالث، بغداد، 1-16/1976، 12.

3- محو الأمية والسلام، اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس، فرنسا.

7- المواقع الإلكترونية:

1_ جيهان عادل حجاج، الوسائل التعليمية الحديثة والتقليدية، 24 أغسطس، 2018، الساعة 17:19، <https://mawdoo3.io/article/101810>.

2- نقلا عن: زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات 10-03-2016، 01:16، [e-mail: zeidb@yahoo.com](mailto:zeidb@yahoo.com).

8-مقابلة:

-بوعيس عبد الحكيم،تعليمية اللّغة العربيّة في مدارس محو الأميّة (مدارس بسكرة أنموذجا)،
رئيس مصلحة التكوين لملحقة الديوان الوطني، بسكرة، الجزائر، بتاريخ:03 ماي 2023،
على الساعة: 08:30 صباحا.

9-القوانين والمناشير الوزارية:

-ابن جديد بوجمعة، سلسلة أتعلم أتحرق الدليل(المستوى الثاني والثالث)، الديوان الوطني
لمحو الأميّة وتعليم الكبار، سعيدة، الجزائر، دط، دس.

-عبد الرحمان عبد الوهاب وآخرون، محو الأميّة بالجزائر، دليل عام لصالح شركاء الديوان
الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار، فيفري2023.

-لغراب عبد القادر، تاوتي محمد، عويسي عطاء الله، دليل المنشط لكتاب اللّغة العربيّة
المستوى الأول(جذع مشترك)، الديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار، ط1و2 ، دس.
-وزارة التربية الوطنية، اللّجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللّغة العربية وآدابها للسنة
الأولى من التعليم الثانوي.

-وزارة التربية الوطنية، عناصر الاستراتيجية الوطنية لمحو الأميّة، منشورات الديوان الوطني
لمحو الأميّة وتعليم الكبار، ملحقة ولاية الوادي، 2006م.

-وزارة التربية الوطنية، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، منهاج مادة اللّغة العربيّة وآدابها للسنة
الأولى من التعليم الثانوي.

الفهرس

أ-ج	مقدمة
4	أولاً: الأمية وتعليم الكبار.
5	تمهيد
6	1_ مفهوم الأمية والامي
6	1-1_ لغة
6	1-2_ اصطلاحا
8	2_ مفهوم محو الأمية
9	3_ مفهوم تعليم الكبار
10	4_ الفرق بين تعليم الكبار ومحو الأمية
11	ثانياً: واقع الأمية بالجزائر
11	1_ تاريخ الأمية في الجزائر
12	2_ أسباب الأمية في الجزائر
13	3_ تاريخ مشكلة الأمية في الجزائر
15	4_ سياسة الجزائر في مكافحة الأمية
16	ثالثاً: استراتيجية تعليمية اللغة العربية للكبار
16	1_ مهارات تدريس اللغة العربية
18	1_1_ آليات تعلم المهارات الأربع
18	1_2_ مهارة الفهم (الاستماع)
19	1_3_ مهارة التحدث
21	1_1_3_ أهداف تدريس التعبير الشفهي
24	1_4_ مهارة القراءة
24	1_1_4_ أهداف تدريس القراءة
27	1_5_ مهارة الكتابة
29	2_ الهدف من تعليم وتعلم اللغة العربية

30	أ_ الاتصال
30	ب_ التكامل
30	ت_ الوظيفة
30	2_ 1_ الأهداف الخاصة بالمادة
31	3_ أبرز الطرق المستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة للمبتدئين الأميين الكبار
32	3_ 1_ الطرق الجزئية(التركيبية)
29	3_ 1_ 1_ الطريقة الأبجدية
29	3_ 1_ 2_ عيوب الطريقة الأبجدية
29	3_ 2_ 1_ الطريقة الصوتية
29	3_ 2_ 2_ مميزات الطريقة الصوتية
30	3_ 2_ 3_ عيوب الطريقة الصوتية
30	3_ 2_ الطرق الكلية (التحليلية)
30	3_ 2_ 1_ طريقة الكلمة
30	3_ 1_ 2_ 3_ مميزات طريقة الكلمة
30	3_ 2_ 1_ 2_ 3_ عيوب طريقة الكلمة
31	3_ 2_ 2_ 3_ طريقة الجملة
31	3_ 2_ 2_ 3_ مميزات طريقة الجملة
31	3_ 2_ 2_ 3_ عيوب طريقة الجملة
35	3_ 3_ الطريقة التوليفية
36	4_ أهم الوسائل المعتمدة في تدريس اللّغة العربيّة
36	4_ 1_ دليل الأستاذ (أو المنشط)
38	4_ 2_ الكتاب المدرسي
39	4_ 3_ السّبورة
40	4_ 4_ الوسائل السمعية البصرية
40	4_ 4_ 1_ الحاسوب

40	4_4_2_المذياح المدرسي
40	4_5_الرحلات العلمية
42	_ خلاصة الفصل الأول
43	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار ببسكرة
44	أولاً: دراسة ميدانية في مراكز محو الأمية ببسكرة
44	1_ الطريقة والأدوات
44	2_ التعريف بعينة البحث
45	3_ أداة جمع البيانات للبحث
45	مدة استغرق إنجاز البحث
46	ثانياً: التدريس في صفوف محو الأمية
46	1_ مستويات ومراحل الدراسة بصفوف محو الأمية
47	1_1_ ملمح المتعلم عند الالتحاق بصفوف محو الأمية
47	1_2_ الكفاءات المنتظر تحقيقها للمستوى الأول
48	2_ بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية
48	2_1_ كتاب اللغة العربية للمستوى الأول
49	2_1_1_ المرحلة الأولى: المرحلة التمهيدية
50	2_1_2_ المرحلة الثانية: مرحلة التعلّات الأساسية
51	2_1_3_ المرحلة الثالثة: مرحلة التعلّات الفعلية
51	2_2_ كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني
52	2_3_ كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث
52	3_ الحجم الساعي الإجمالي لأنشطة اللغة العربية بصفوف محو الأمية
53	ثالثاً: وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في صفوف محو الأمية بمدينة بسكرة وعرض نتائج الملاحظات للأنشطة
54	1_ وصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية للمستوى الأول
54	1_1_ نشاط القراءة

57	1_2_ نشاط الإملاء
59	2_ وصف طريقة تدريس أنشطة اللّغة العربيّة للمستوى الثاني
59	2_1_ نشاط القراءة
60	2_2_ نشاط الإملاء
62	3_ وصف طريقة تدريس أنشطة اللّغة العربيّة للمستوى الثالث
62	3_1_ نشاط القراءة
63	4_ عرض نتائج الملاحظات للأنشطة وتحليل الاستبيان
79	_ خاتمة.
82	_ الملاحق.
107	_ قائمة المصادر والمراجع.
114	_ الفهرس.
//	ملخص.

ملخص بالعربية:

تعليم اللغة العربية في مدارس محو الأمية بسكرة هو نموذج للتعليم الفعال والمنهجي. يتم توفير برامج تعليمية شاملة تركز على تعلم الأحرف والكلمات وتنمية مهارات القراءة والكتابة، ويتم تحليل احتياجات المتعلمين وتخصيص المناهج لضمان النجاح في التعلم. يتم تعزيز التفاعل والمشاركة الفاعلة للمتعلمين من خلال الأنشطة والتطبيقات العملية، مما يؤدي إلى تعزيز الثقة والتحفيز للتفوق اللغوي والثقافي للمتعلمين.

The Summary:

The Arabic language education in Biskra's literacy school is an effective systematic and educational model.

Comprehensive programs are provided, which focus on learning letters and words as well as developing reading and writing skills.

Custom programs are then set for learners according to their needs to ensure a fruitful learning. The active participation is then

enhanced through partical activities which will in turn, boost the

learner's confidence and puch them towards linguistic and cultural excellence.